الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العـــــالي والبحـث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دلالات التراكيب الاسمية في القرآن الكريم
سورة "المؤمنون" أنموذجا

إعدادالطلبة:
* خليفة بن سعدية
* عبد القادر عيساني
* عبد المالك بن ناهيه

إشراف الأستاذ:
* فريد خلفاوي

الموسم الجامعي: 1444/1443هـ // 2022-2023م

مقدمـــة

الحمد لله الخالق العليم، المدبّر الحليم، ربّ السموات والأرض ربّ العرش العظيم، خلق كلّ شيء ودبّره، وأبدع خلق الإنسان وصوّره.

أنشأ المخلوقات بحكمته وصنعها، وفرّق الأشياء بقدرته وجمعها، خصّنا بخير كتاب أنزل، وأكرمنا بخير نبّي أرسل، فاللهم صلّ وسلم على نبينا محمد المخصوص بالإكرام، وعلى آله وصحبه وأزواجه أمّهات المؤمنين وذريته وجميع أهل الإيمان.

القرآن الكريم معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدائمة وآيته الباقية، فهو يدخل إلى العقول والقلوب بغير استئذان، سمعه المشركون أهل الفصاحة والبلاغة فتأثروا به، ولعل قول الوليد بن المغيرة خير دليل على ذلك، حيث قال: « والله إن لهذا الكلام لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنّه يعلو ولا يُعلى، وإنه ليس من كلام الجن ولا من كلام البشر».

وظل إلى يومنا هذا يشّد الأنظار إليه في إعجازه وأسلوبه، ولا تزال نصوصه مركز استقطاب الفكر اللغوي ومصدر إلهام الأدباء والشعراء ومرتع العلماء بجميع تخصصاتهم واختلاف ألسنتهم وألوانهم، من هاته التخصصات المعنى والدلالة، هذا المجال الذي انبرى له كثير من الباحثين قديما وحديثا، بالبحث والتأليف.

ونحن بدورنا كطلبة علم، أردنا الإبحار في علم الدلالة والنحو، والذي يعد من أعظم العلوم نفعا وأجلها قدرا كونه سببا في فهم وتدبر إعجاز كلام المولى عز وجل، ومن بين المواضيع التي يتضمنها هذا العلم، اخترنا (دلالات التراكيب الاسمية في القرآن الكريم)، وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع نابعا عن:

- كون القرآن الكريم مصدر التشريع الأول، لذا وجب فهمه جيدا، وحبنا له يرغبنا في الاستزادة من درره وفصاحته وبلاغته.
- الرغبة في دراسة نموذج قرآني انطلاقا من التطبيق على إحدى سوره.
- كونه بلسان عربي مبين، والعربية واسعة المجالات، مختلفة المباني، ورحبة المعاني، والتراكيب الاسمية واحدة منها، وهي متنوعة وذات أهمية بالغة.
- إثراء المكتبة الجامعية والخارجية بمثل هذا النوع من البحوث.

وقد اخترنا سورة "المؤمنون" كأنموذج للدراسة، تحت عنوان:

«دلالات التراكيب الاسمية في القرآن الكريم. سورة "المؤمنون" أنموذجا»

هذا العنوان يجعلنا نطرح الإشكالية الآتية:

ما دلالة التراكيب الاسمية في سورة "المؤمنون"؟

وللإجابة على هذه الإشكالية انتهجنا الخطة التالية، والتي تحوي فصلا نظريا وآخر تطبيقيا، ففي الفصل الأول المعنون بـ: " التراكيب الاسمية والتغيرات التي تطرأ عليها ودلالاتها" تناولنا في المبحث الأول التراكيب الاسمية (تعريفا وأنواعا ودلالات) ثم في المبحث الثاني تطرقنا إلى التغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية ودلالات تلك التغيرات.

أما الفصل الثاني ذي العنوان: " التراكيب الاسمية في سورة المؤمنين دراسة تطبيقية " فقد تضمن مبحثين، أولهما تناولنا فيه التعريف بسورة "المؤمنون"، وأسباب نزول بعض آياتها، ومعناها العام أما ثانيهما فقد حمل في طياته تطبيقا على السورة الأنموذج، حيث استخرجنا فيه التراكيب الاسمية الموجودة في السورة، ثم صنفناها بحسب أنواعها ودلالاتها وما طرأ عليها من تغيرات كما ذكرنا دلالات تلك التغيرات.

وقد اعتمدنا على أثناء دراستنا هذه على بعض الإجراءات البحثية كالوصف من خلال بيان مفهوم التراكيب الاسمية وأنواعها ودلالاتها، وكذا الإحصاء، وذلك بإحصاء التراكيب الاسمية الموجودة في السورة، و...

كما أننا اعتمدنا أثناء إنجازنا لها على عدة مصادر ومراجع من أهمها:

1-تفسير ابن كثير.
2-تفسير الإمام الطبري.
3-وصفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.
4-الكتاب لسيبويه.
5- في ظلال القرآن لسيد قطب.
6- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.
7- شرح قطر الندى وبل الصدى لجمال الدين ابن هشام الأنصاري.

وما لا يختلف فيه اثنان أن لكل بحث صعوبات وعوائق تواجه صاحبه، وفي بحثنا هذا واجهتنا مجموعة من الصعوبات، نذكر منها:

- اتساع الموضوع وتغلغله بين النحو والبلاغة والتفسير، الأمر الذي اضطرنا إلى حصر الدراسة في الدلالة.
- ضيق الوقت، وتباعد أفراد البحث، بوصفنا مجموعة عمّال.

وعلى الرغم من ذلك نسأل الله أن نكون قد وفقنا لإضافة شيء من الفائدة لمن يسبر أغوار اللغة العربية على اختلاف دراساتها ومجالاتها.

وفي الأخير، نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من أسهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث خاصة الدكتور فريد خلفاوي الذي لم يدخر أي جهد في توجيهنا وتنويرنا بإرشاداته وفي أي وقت سائلين الله عز وجل أن يجعل ثمرة هذا البحث في ميزان حسناته إن شاء الله تعالى.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الوادي في: 27-05-2023م

04 ذو العقدة 1444هـ

خليفة بن سعدية

عبد القادر عيساني

عبد المالك بن ناهيه

الفصـــل الأول

التراكيب الاسمية والتغيرات التي تطرأ عليها ودلالاتها.

المبحث الأول: التراكيب الاسمية
(تعريفها،أنواعها، ودلالاتها)

المبحث الثاني: التغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية ودلالاتها.

المبحث الأول: التراكيب الاسمية (تعريفها، أنواعها، ودلالاتها)

أولا- تعريف التركيب الاسمي:

1- تعريف التركيب:

أولى النحاة والدارسون القدامى أهمية بالغة لدراسة مصطلح التركيب، من أجل الوقوف على معانيه اللغوية وضبطها، فمنهم من يرى أن التركيب علاقة تآلفية بين عنصرين هما: المسند والمسند إليه.

أ- **لغة:** ورد في معجم " مقاييس اللغة " (لابن فارس) في تعريفه للتركيب « ركب: الراء والكاف والياء، أصل واحد مطرد منقاسٌ » وهو علو شيءٍ شيئاً يقال: ركب ركوبا يركب، والركاب: المطي وحداتها راحلة(...) والركب: القوم الركبان، وكذلك الأُركوب، وناقلة ركبانه تصلح للركوب، أركب المهر: حان أن يركب، ورجل مركب: استعارة فراشا بقائل عليه»[1]

كما جاء أيضا في معجم " لسان العرب " (لابن منظور) في تعريف التركيب « التركيب من مادة (ر-ك-ب) ركب: كل ما علا فقد ركب، وارتكب، وكل شيء علا شيئا فقد ركبه، وتراكب السحاب: تراكم وصار بعضه فوق بعض، وركب شيئا: وضع بعضه فوق بعض، وقد تركب وتراكب»[2]

وقد جاء كذلك في " القاموس المحيط " (للفيروز أبادي) «التركيب هو: ركبه تركيبا وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب. التركيب: المركّب في الشّيء كالفصّ ومن يركب مع أخر، وركبان السنبل (بالضم): سوابقه التي تخرج من القنبع»[3]

من خلال ما سبق، يظهر أن مفهوم التركيب لغة يقترن بالجمع والضم، كما يدل على وضع شيء فوق شيء، إلا أن الوضع يكون بإجادة وإتقان، مما يدل على أن التركيب يرتبط بحسن الصنعة ومنه قوله تعالى: ﴿ يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم (06) الذي خلقك فسواك فعدلك (07) في أي صورة ما شاء ركبك (08)﴾ (الانفطار: 06-07-08)

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1979، ج02، ص132.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، مج01، ص428.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتب تحقيق التراث، لبنان، ط08، 2005، ص91.

ب- اصطلاحا: انصبّ اهتمام النحاة واللغويين على إيجاد تعاريف رأوها كفيلة بتحديد مفهوم التركيب، نذكر من ذلك:

تعريف (الشريف الجرجاني) في كتابه " معجم التعريفات" حيث يرى أن التركيب:

«جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة»[1]

وجاء أيضا في معجم " المنجد " (للويس المعلوف) في تعريف التركيب: «ضم أجزاء متفرقة وترتيبها وربط بعضها ببعض للحصول على وحدة متكاملة»[2]

ومن خلال هذا، نرى أن التركيب يكون بين كلمتين فأكثر من أجل خلق انسجام وتلاؤم وتوافق بينهما.

2- تعريف الاسم:

أ- لغة: سمو وسما سموا: ارتفع.[3] وأُسم الشيء، بالكسر والضم – وسُمُهُ وسُماهُ مثلّثتيْن: علامته. واللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز.[4]

ب- اصطلاحا: فيعرفه النحاة بعدة تعريفات نذكر منها:[5]

– هو كل كلمة دلت معنى في نفسها غير مقترنة بزمان، وقال ابن السراج: الاسم كل لفظ دل على معنى مفرد في نفسه، وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص نحو: رجل، فرس، حجر.

– ويرى الزجاج أن الاسم هو: صوت مقطع مفهوم دل على معنى غير دال على زمان أو مكان.

– ونقل عن الكسائي أن الاسم هو: ما وصف مراعيا بذلك المعنى الوظيفي في التحديد.

---

[1] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1983 ص56.

[2] لويس المعلوف، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط03، 2008، ص580.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (سما)، ج07، ص265.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (مادة سما)، ص1166.

[5] ينظر: فاطمة النعيم موسى محمد، مفهوم الاسم وخصائصه وأنواعه عند النحاة، (الدكتوراه)، إشراف: مبارك حسن نور الدين، جامعة السودان، 2016، ص17.

ثانيا- أنواع التركيب الاسمي:

1- الجملة الاسمية:

1-1- تعريفها:

يعد النحاة أن الجملة الاسمية هي ما تصدرها اسم. يقول ابن هشام: (فالاسمية هي التي صدرها اسم، كزيد قائم وهيهات العقيق، وقائم الزيدان)

ثم يضيف ابن هشام تنبيها حيث يقول: مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليها من الحروف، فالجملة من نحو: أقام الزيدان؟ أزيد أخوك؟ ... اسمية[1]

ويقول كذلك ابن الأنباري: (فأما الجملة الاسمية فما كان الجزء الأول منها اسما)[2]

إذا فالجملة الاسمية تتألف من مسند ومسند إليه أو خبر ومبتدأ لا بد أن يكون اسما أو ضميرا، وأما المسند أو الخبر فلا بد أن يكون وصفا أو ينتقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار والمجرور والظرف مثل: محمد مجتهد- محمد أخوك- محمد في البيت- محمد عندك.[3]

1-2- أنواع الجملة الاسمية:

قسم بعض اللغويين المحدثين الجملة وفقا لتركيبها ومكوناتها إلى قسمين هما:

1-2-1- الجملة الاسمية البسيطة:

تعرف الجملة الاسمية البسيطة بأنها تلك الجملة المكونة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة وهي نوعان:[4]

أ- **جملة دنيا:** وهي الجملة القاصرة على نواتها الإسنادية (المسند والمسند إليه) دون أية توسعات وتسمى كذلك الجملة النواة. بقول محمد حماسة: (وتعد الجملة قصيرة إذا اكتفي بعنصريها المؤسسين فحسب، وهما المبتدأ والخبر المفردين)[5]

---

[1] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ط01، 1997، ص23،24.

[2] أبو بركات الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، (د،ط)، (د،ت)، ص73

[3] محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص79.

[4] محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، ص134.

[13] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص57.

ب- جملة موسعة: هي تلك الجملة المشتملة على الجملة النواة مضافا إليها عناصر توسعية لها فوائد تعود على المعنى، حيث أنها تضيف معنى للجملة لا يتم إلا بوجودها، وتفهم هذه العناصر من السياق، والامتداد يتخذ طرقا مختلفة أيسرها العطف[1].

وغالبا ما تتوسع الجملة الاسمية وتستطيل بنوعين من الاستطالة هما:

* **الاستطالة بالتداخل:** وهو دخول مركب محل أحد العنصرين (المبتدأ والخبر) في الجملة الاسمية. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (البقرة: 184) حيث إن المركب المصدر المكون من أن المصدرية الناصبة والفعل المضارع بعدها يشكل عنصر توسعة وامتداد عن طريق التداخل وقد أضاف هذا التوسع دلالة إلى الجملة ووسع معناها.

* **الاستطالة بالامتداد:** وهو امتداد أحد العنصرين الأساسيين في الجملة الاسمية بعناصر تكميلية كالنعت المفرد أو الجملة، وكذلك الحال والتمييز وغيرها من العناصر التي تمتد بها الجملة ويزداد طولها الأمر الذي يبرز دلالات مختلفة تختلف باختلاف العناصر، وتتحدد القيمة الدلالية لهذه العناصر التوسعية من خلال السياق فهو الذي يعطي للعنصر قيمة دلالية أو ثانوية.

1-2-2- الجملة المركبة:

هي تلك الجملة المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالأخر ومتوقف عليه وقد تكون الجملة المركبة مكونة من أكبر من إسناديين، وبشكل آخر فإن الجملة المركبة تتكون من جملة بسيطة ترتبط بالجملة الرئيسة ربطا مباشرا أو بواسطة ضمائر تجعلها خاضعة وضعيا لعلاقة الإسناد المحورية، ويلجأ المتحدث إلى الجملة المركبة عندما تكون الجملة البسيطة قاصرة على حمل دلالات متباينة وغير قادرة على التعبير عن مراد المتكلم، فحينما تكون الجملة البسيطة غير كافية للتعبير عن دلالات ثقافية مركبة، وجب على المتكلم أن يتحول إلى إطالة بنية الجملة لتوسيع الدلالة بوسائل متعددة، وذلك بهدف الوصول إلى معان دلالية تداولية تقصر عن أدائها الجملة البسيطة.[2]

[1] سعيد حسن بحري، ظواهر تركيبية في قياسات أبي حيان التوحيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص22.

1-3- دلالة الجملة الاسمية:

صرح علماء البلاغة أن الجملة الاسمية تفيد الثبات والاستقرار، وقد تخرج عن هذا الأصل في بعض الحالات، فتدل على الحدوث والتجدد كما في حال ما إذا كان خبرها جملة فعلية، أو وجدت قرينة على دلالة الحدوث والتجدد، وكان خبرها مفردا أو جملة اسمية.

والجملة الاسمية تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير، فجملة: الناجحُ مسرورٌ. لا يفهم منها سوى ثبوت شيء لشيء، للناجح من غير نظر إلى حدوث أو استمرار. ولكن الجملة الاسمية قد يكتنفها من القرائن والدلالات ما يخرجها عن أصل وضعها فتفيد الدوام والاستمرار، كأن يكون الكلام في معرض المدح أو الذم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾(الانفطار: 13-14) فالجملة الأولى سيقت في معرض المدح، والثانية سيقت في معرض الذم. والمدح والذم كلاهما قرينة، ولهذا فكلتا الجملتين قد خرجت عن أصل وضعها وهو الثبوت، وأفادت الدوام والاستمرار أي إن الأبرار في نعيم دائم مستمر، والفجار كذلك في جحيم دائم مستمر، والجملة الاسمية لا تفيد الثبوت بأصل وضعها ولا الدوام والاستمرار بالقرائن إلا إذا كان خبرها مفردا أو جملة اسمية، أما إذا كان خبرها جملة فعلية فإنها تفيد التجدد فإذا قلت: الدولة تكرّم العاملين من أبنائها، كان معنى هذا أن تكريم الدولة للعاملين من أبنائها أمر متجدد غير منقطع.[1]

2- التركيب الإضافي:

يعد التركيب الإضافي من أحد أنواع التراكيب الاسمية المستعملة في السياقات الكلامية المختلفة لدلالات معينة، ويعتمد على الإضافة التي تعتبر المكون الأساسي له، وقد عرف ابن هشام الإضافة بقوله: « هي إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه نحو:غلام زيد، خاتم فضة »[2]

---

[1] إسلام ويب، الفرق بين كل من دلالة الجملة الاسمية والفعلية،

https://www.islamweb.net/ar/fatwa/329473/2016/06/01

[2] ابن هشام، شرح شذور الذهب في كلام العرب، دار الطلائع للنشر والتوزيع (د.ط)(د.ت)، ص343.

وتقسم الإضافة إلى ثلاثة أنواع:[1]

– نوع يفيد تعرف المضاف والمضاف إليه إن كان معرفة، كـ"غلام زيد"، وتخصصه به إن كان نكرة، كـ"غلام امرأة"، وهذا النوع، هو الغالب.

– ونوع يفيد تخصص المضاف دون تعرفه، وضابطه أن يكون المضاف متوغلا في الإبهام كـ "غير" و"مثل"، إذا أريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة، لا كمالهما، ولذلك صح وصف النكرة بهما في نحو" : مررت برجل مثلك"، أو"غيرك"

وتسمى الإضافة في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمرا معنويا.

– ونوع لا يفيد شيئا من ذلك، وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال أو الاستقبال، وهذه الصفة ثلاثة أنواع: اسم فاعل، كـ"ضارب زيد"، و"راجينا"، واسم مفعول كـ"مضروب العبد"، و"مروع القلب"، والصفة المشبهة كـ"حسن الوجه"، و"عظيم الأمل"، و"قليل الحيل"

3- التركيب الوصفي:

هو أحد التراكيب البيانية، وهو ما تألف من صفة وموصوف مثل: نجح الطالب المجد.[2]

يستخدم الوصف لتوضيح الاسم بذكر صفة من صفاته.

*يتألف التركيب الوصفي من عنصرين: اسم موصوف، وصفة تصف ذلك الاسم. وتكون الصفة بعد الموصوف.

4- التركيب العددي:

هو ما تركب تركيبا مزجيا من عددين لا فاصل بينهما يؤديان معا – بعد تركيبهما ومزجيا– معنى واحدا جديدا لم يكن لواحدة منهما قبل هذا التركيب. وتسمى الأولى صدر المركب والثانية عجزه، وينحصر هذا القسم في الأعداد أحد عشر، وتسعة عشر وما بينهما.

---

[1] ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج01، (د.ط)، (د.ت)، ص73.

[2] بلعيد صالح، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1994، ص63.

5- التركيب المزجي:

هو: كل اسمين تنزل ثانيهما مما قبله – كبعلبك– منزلة تاء التأنيث مما قبلها – كفاطمة – في إجراء الإعراب عليها وبقاء ما قبلها مفتوحا، وذلك أن ما قبل تاء التأنيث لا يكون إلا مفتوحا، والإعراب يكون جاريا عليها. فكذلك الاسم الثاني من نحو بعلبك يكون الإعراب عليه على اللغة الفصحى، والحرف الذي قبله – وهو اللام – لا يكون إلا مفتوحا، ما لم يكن ياء أو نونا فيسكن، نحو: قالى قلا. [1]

وللمركب المزجي عدة أنواع وهي:[2]

5-1- المركب المزجي العام:

هو كل ما استعمل كتركيب مزجي للدلالة على علم شخص ك سيبويه وللدلالة على علم مكان ك بعلبك.

5-2- المركب المزجي العددي:

وهو كل عدد ركب من كلمتين كخمسة عشر وتسعة عشر

5-3- المركب المزجي الدال عن الظرف:

وهو مثل صباحا مساء ، استمريت في العمل صباحا مساء

5-4- المركب المزجي الدال على الحال:

هو مثل (أنت جاري بيت بيت) فـ (بيت بيت) مركب مزجي دال على الحال بتأويل (ملاصقا)

[1] جمال الدين الفاكهاني، الحدود في النحو، تح رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط02، 1993، ص90.

[2] ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط 15، ج04، ص313.

المبحث الثاني: التغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية ودلالاتها.

أولا- التقديم والتأخير:

التقديم والتأخير من المزايا النحوية يصيب التراكيب اللغوية و الجملة العربية فيختل ترتيبها الأصلي، فيقدم ما حقه التأخير ويؤخر ما حقه التقديم لدواع تقتضي ذلك فيضفي على الجملة العربية ذوقا بلاغيا. وهو أسلوب فني من أساليب البلاغة العربية لأن فيه دلالة على التمكن من الفصاحة والقدرة العالية على حسن التصرف في الكلام.

من المسلم به أن الكلام يتألف من كلمات أو أجزاء، وليس من الممكن النطق بأجزاء أي كلام دفعة واحدة، من أجل ذلك كان لا بد عند النطق بالكلام من تقديم بعضه وتأخير بعضه الآخر. وليس شيء من أجزاء الكلام في حد ذاته أولى بالتقدم من الآخر، لأن جميع الألفاظ من حيث هي ألفاظ تشترك في درجة الاعتبار، هذا بعد مراعاة ما تجب له الصدارة كألفاظ الشرط والاستفهام.

وعلى هذا فتقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتباطا في نظم الكلام وتأليفه، وإنما يكون عملا مقصودا يقتضيه غرض بلاغي أو داع من دواعيها.[1]

ومن مظاهر التقديم والتأخير:

1- تقديم المبتدأ:

وذلك في أربعة مواضع:

- أن يكون المبتدأ اسما يستحق الصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام و الشرط، و"كم الخبرية" و "ما التعجبية" مثل:
  - من كتب هذا؟ استفهامية.
  - من يذاكر ينجح. شرطية.
  - ما أكرم عليا! تعجبية.
  - كم كتاب أعجبني. خبرية.
- إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر نحو قوله تعالى:﴿ إنما أنت نذير ﴾ (هود:12)
- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، نحو زيد يلعب

[1] ينظر: عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 2009، ص136.

– أن يخاف التباس المبتدأ بالخبر، وذلك إذا حصل تساوٍ في درجة كل منهما تعريفا وتنكيرا، وليس ثمة ما يميز المبتدأ من الخبر، إذ لا سبيل لمعرفة كل منهما في هذه الحالة إلا التزام الترتيب، ومثال ذلك قولك: محمد صديقي، وصديقي محمد، فإن المبتدأ في كل من المثالين هو المتقدم والخبر هو المتأخر[1]

2– تقديم الخبر:

إن الأصل في الجملة الاسمية هو أن يتقدم المسند إليه أي المبتدأ على المسند أي الخبر، وهو مذهب جميع النحاة، إلا أن هناك حالات يتقدم فيها الخبر على المبتدأ، وهذه مسألة خلافية عند النحاة، فقد ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه، مفردا كان أو جملة، فالمفرد نحو: قائم زيد، والجملة نحو: أبوه قائم زيد، وأخوه ذاهب عمرو، وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفردا أو جملة.[2]

والخبر هو الحكم الذي يسند إلى المحكوم عليه سواء أكان مبتدأ أم ما في حكمه، كالأسماء والنواسخ بنوعيها[3]، وقد عرفه ابن هشام بقوله: «هو ما تحصل به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف المتكرر»[4]

ويبقى الخبر العنصر الذي يجوز تقديمه على المبتدأ مع بقاء حكمه فلا تتغير وظيفته الإعرابية.

ويتقدم الخبر وجوبا في مواضع أهمها:

– أن يكون المبتدأ نكرة محضة، ولا مسوغ للابتداء به إلا تقديم الخبر المخصص، جملة كان الخبر أو شبهها.[5]

إذا فأسلوب التقديم والتأخير يحقق للمتكلم ما يريد إيصاله للمتلقي، فهو ميزة خاصة مهمة تعكس القدرة التعبيرية للمتكلم، وتبين صياغة التراكيب حسب المعنى، ومن بين هذه المعاني والدلالات نذكر مايلي:

---

[1] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط01، 1999، ص(87–110).

[2] ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح جودة مبارك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط01، 2002، ص61.

[3] سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج02، ط03، 1988، ص126.

[4] ابن هشام الأنصاري، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، ط01، 2004، ص203.

[5] عباس حسن، النحو الوافي، ص501.

- العناية والاهتمام.
- الإنكار.
- الاختصاص.
- القصر.
- الضرورة الشعرية.

ثانيا- الحذف

يعد الحذف ضربا من الإيجاز الذي تتصف به اللغة العربية و وهو جائز في كل ما يدل عليه دليل، شريطة ألا يؤدي إلى لبس في المعنى وفساد في الصياغة.

وما يهمنا في هذا البحث أن نتناول هذه الظاهرة في باب المبتدأ والخبر ونقف عند المواضع التي أجاز فيها النحاة حذف المبتدأ أو الخبر والمواضع التي أوجبوا فيها حذف واحد منهما، وهي:

1- حذف المبتدأ:

1-1- حذف المبتدأ جوازا: [1]

يحذف المبتدأ جوازا إذا كانت هناك قرينة حالية دلت عليه وأغنت عن ذكره، ويرى النحاة أنه إذا دلت الحال المشاهَدة على المعنى أمكن الاستغناء على بعض الألفاظ إيجازا:

- في جواب الاستفهام:

فقد أجاز النحاة حذف المبتدأ في جواب الاستفهام وذلك لوجود قرينة لفظية دالة عليه

- بعد القول:

يكثر حذف المبتدأ بعد القول، لأن القول لا بد أن يكون من خلال جملة محكية، قال تعالى: ﴿ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم﴾ (الكهف: 22) أي: هم ثلاثة.

- بعد فاء جواب الشرط:

نحو قوله تعالى: ﴿من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ﴾(فصلت: 22) والتقدير فعمله لنفسه.

---

[1] ينظر: نجود جميل المساغة، المبتدأ والخبر بين النظري والتطبيق، (الدكتوراه)، إشراف: إسماعيل أحمد العمايرة، جامعة الأردن، 2007، ص64-74.

1-2- حذف المبتدأ وجوبا:

وقد أوجبه النحاة في المواضع التالية:

- إذا أخبر عنه بنعت مقطوع لمدح أو ذم أو ترحم.
- إذا كان الخبر مخصوص المدح والذم في باب بئس ونعم.
- إذا أخبر عنه بقسم صريح.
- إذا أخبر عنه بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله فأدى المصدر معنى القول.
- في أسلوب: هل لك، فيحذفون ما تعلق بالجار والمجرور، وكذلك في قولهم: لا سواء.
- لعد المصدر النائب عن فعل الأمر.
- في أسلوب: لاسيما.

2- حذف الخبر:

يرى النحاة أنه يجوز حذف الخبر إن وجدت قرينة لفظية أو حالية دالة عليه، فيفهم المعنى دون حاجة إلى إطالة الكلام، ومن بين الحالات التي يحذف فيها الخبر مايلي:

" - أن يكون لفظ المبتدأ نصا في القسَم، نحو لعمرُ الله لأجيدنّ عملي.

- أن يقع الخبر بعد المعطوف بواو تدل دلالة واضحة على أمرين مجتمعين، هما: العطف والمعية، نحو: الطالب وكتابه.[1] على تقدير الطالب وكتابه متلازمان.

- في العطف على مبتدأ ذكر خبره، نحو قوله تعالى: ﴿ أكلها دائم وظلها﴾ (الرعد: 35)

وللحذف أغراض نذكر منها:

- التخفيف، من أكثر أسباب الحذف المستخدمة وهو التخفيف، فكل ما استثقله العرب حذفوه.
- الإيجاز، ويأتي لرغبة المتكلم في الاختصار والإيجاز.
- الاتساع، هو نوع من الحذف للإيجاز وينتج عن نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها.
- التفخيم والتعظيم، وذلك بتفخيم شأن المحذوف وإعظام قدره، ويأتي هذا بكثرة في المواضع التي فيها التعجب أو التهويل.
- التحقير، فتحقيرا للمحذوف يحذف من الكلام ويصان اللسان عن ذكره.

[1] عباس حسن، المرجع السابق، ص520.519.

– قصد البيان بعد الإبهام، ويتحقق هذا في حالة وقوع الشرط.
– الإبهام، وفيه يتعمد المتحدث الحذف حتى لا ينصرف ذهن المستمع.
– الإشعار باللهفة، غرض لباب الإغراء والتحذير.
–الحفاظ على السجع، وهو غرض لفظي حيث يحذف حرف أو أكثر.

ثالثا– النواسخ:

تدخل على الجملة الاسمية نواسخ فعلية وأخرى حرفية فتغير حكمها بحكم آخر، وبالتالي يتغير مدلولها ومعناها، وقد عرف عبيده الراجحي النواسخ فقال: (النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها، أي تغيره بحكم آخر، والمهم أن الجملة التي تدخل عليها هذه النواسخ هي جملة اسمية حتى وإن كان الناسخ فعلا)[1]

وتنقسم إلى قسمين:

1– النواسخ الفعلية:

هي أفعال تنسخ حكم المبتدأ والخبر عند البصريين، وحكم الخبر فقط عند الكوفيين، وهي تضيف على الجملة معنى الزمن إذ تخلو الجملة الاسمية من الدلالة على الزمن، يقول تمام حسان: « والواضح أن الجملة الاسمية في اللغة العربية لا تشتمل على معنى الزمن، فهي تضيف المسند إليه بالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن، فإذا أردنا أن نضيف عنصرا زمنيا طارئا إلى معنى هذه الجمل، جئنا بالأدوات المنقولة عن الأفعال، وهي الأفعال الناسخة فأدخلناها على الجملة الاسمية فيصبح وصف المسند إليه بالمسند منظورا له من وجهة زمنية معينة »[2] فالمبتدأ يكون معها مرفوعا والخبر منصوبا ، ويتفق النحاة على ثلاثة عشر فعلا تؤدي هذا العمل منها: كان، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، وأضاف قوم منهم (ابن مالك) أربعة أفعال وهي: زال، برح، انفك، و دام، واشترطوا في دام أن تسبقها ما المصدرية .

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص113.

[2] ضياء جاسم محمد راضي، الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق، (ماجستير)، إشراف: الفاروق الحسي والمفنى عمر، جامعة أم درمان، ص143.

2- النواسخ الحرفية:

سميت نواسخ لأنها تنسخ المعنى والإعراب، أما كونها حروفا فذلك عائد إلى صيغتها وتركيبها البنائي، فهي ليست أفعالا ولا أسماء بل هي حروف وإن عملت عمل الفعل وتضمنت معناه، ومما لا شك فيه أن هناك فرقا كبيرا بين هذه النواسخ والنواسخ الفعلية، على الرغم من اقترابها من الأفعال في بعض خصائصها[1]، وقد قسم النحاة هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام وهي:[2]

الأول: إن وأخواتها وهي ستة حروف(إنّ، وأنّ، ولكنّ، وليت، ولعلّ، وكأن) وقد أجمع النحاة على أن دلالة إنّ وأنّ هو التوكيد لمضمون الجملة، أي توكيد النسبة إلى الجملة الاسمية ونفي الشك والإنكار لها، أما دلالة لكنّ فهي الاستدراك، وليت للتمني، ولعلّ للترجي أو الإشفاق وكأن" للتشبيه.

الثاني: ما لحق بـ(إن) وهو (لا النافية للجنس)

الثالث: وهي الحروف المشبهة بـ(ليس) وهي: ما، و لات، و...

[1] ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ج01، ص177.

[2] سيبويه، الكتاب، ج01، ص76.

الفصـــل الثانـي

التراكيب الاسمية في سورة "المؤمنون"

المبحث الأول: سورة "المؤمنون" التعريف بها وأسباب نزولها ومعناها العام.

المبحث الثاني: التراكيب الاسمية في سورة "المؤمنون" ودلالاتها.

المبحث الأول: سورة " المؤمنون" التعريف بها أسباب نزولها ومعناها العام.

أولا- التعريف بالسورة:

1- تقديم للسورة:

تعد سورة "المؤمنون" من السور المكية في القرآن الكريم، نزلت بعد حادثة الإسراء والمعراج، وقبل الهجرة إلى المدينة، عدد آياتها **118** آية، وعدد كلماتها **1840** كلمة، وحروفها **4840** حرفا، ترتيبها بين السور في المصحف **23**. بين سورتي الحج والنور.[1] سميت بهذا الاسم « المؤمنون» لما افتتحت به، ولأنها تحدثت عن صفات المؤمنين الذين يستحقون الفلاح والفوز إذا ما تحلوا بتلك الصفات.

2- محاور السورة:

الآيات الكونية الدالة على وجود الله جل وعلا، مصوّرة فى خلق الإنسان والحيوان والنبات، وخلق السماوات البديعة والسفن الكبيرة التي تمخر عباب البحار وغير ذلك من الآيات. ثم تطرقت لقصص بعض الأنبياء مواساة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن القصص التي ذكرت قصة نوح وهود وموسى وعيسى وأمه مريم ثم كفار مكة وعنادهم.

ثم تطرقت إلى الشدائد العظيمة التي تكون وقت الاحتضار التي يلقاها الكفار، وأمانيهم بالعودة إلى الدنيا ليتداركوا ما فاتهم من صالح العمل، ثم كانت نهاية السورة بالحديث عن يوم القيامة حيث لا ينفع إلا الإيمان والعمل الصالح، وكذلك الحديث عن الحوار بين الملك الجبار وبين أهل النار.[2]

وقسم صاحب الظلال (سيد قطب) محاور السورة إلى أربعة محاور وسماها بالأشواط:

أ- **الشوط الأول:** بين صفات المؤمنين الذين كتب لهم الفلاح، ثم يعرض أطوار الحياة الإنسانية ثم يتابع خط الحياة البشرية إلى البعث يوم القيامة، وبعد ذلك ينتقل إلى الدلائل الكونية في خلق السماء وإنزال الماء وفي إنبات الزرع ثم إلى الأنعام المسخرة والفلك التي يحمل عليها.

---

[1] الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1987، مج9، ص2

[2] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، دار الضياء، قسنطينة، الجزائر، ج02، ص302

ب- الشوط الثاني: يتكلم عن حقيقة الإيمان التي توافق عليها الرسل جميعا.

ج- الشوط الثالث: يتكلم عن تفرق الناس وغفلتهم عن ابتلاء الله لهم بالنعمة ويستذكر الله تعالى موقفهم العجيب من رسولهم الأمين؟ وهم يسلمون بملكية الله لمن في السماوات والأرض وربوبيته وإنكارهم للبعث.

د- الشوط الرابع: يتوجه بالخطاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفع السيئة بالتي هي أحسن ولا يضيق صدره بما يقولون ويصور ما ينتظرهم من عذاب.

وتختم السورة بتنزيه التي تعالى ونفي الفلاح على الكافرين مقابل تقرير الفلاح في أول السورة للمؤمنين.[1]

ثانيا- أسباب النزول

القرآن منه ما ينزل لسبب مذكور، ومنه ما ينزل لغير سبب مذكور وليس كل سورة وآية لها أسباب نزول معروفة.

وقد ورد في سبب نزول بعض آياتها أخبار ضعفها بعض أهل العلم منها ما ذكره" ابن كثير" في تفسيره حيث قال: قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أخبرني يونس بن سليم قال: أملى علي يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمان بن عبد القاري قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، يسمع عند وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال: "اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وأرضنا، ثم قال: لقد أنزلت علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ " قد أفلح المؤمنون" حتى ختم العشر.[2]

أما قول الله تعالى" الذين هم في صلاتهم خاشعون"، أخبرنا عبد الرحمان بن أحمد العطار قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال: حدثني : أحمد بن يعقوب الثقفي قال: أخبرنا: أبو شعيب الحراني قال: أخبرنا: إسماعيل بن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين

[1] سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق (القاهرة مصر) ط 15، 1988، مج4، ص 2453

[2] ابن كثير عماد الدين ، تفسير ابن كثير، دار الثقافة ، الجزائر، 1990، مج5، ص 3

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزل "الذين هم في صلاتهم خاشعون".

أما قوله تعالى "فتبارك الله أحسن الخالقين" أخبرنا: أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرنا: عبد الله بن محمد بن حيان قال: أخبرنا: محمد بن سليمان قال: أخبرنا: أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف قال: أخبرنا: أبو داود عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في أربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فأنزل الله تعالى :" واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى"،

وقلت يا رسول الله، لو اتخذت على نسائك حجابا فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأنزل الله تعالى " وإذا سألتموهن فاسألوهن من وراء حجاب " وقلت لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهُنّ أو ليبدلهن الله سبحانه أزواجا خيرا منكن فأنزل الله " عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن"، ونزلت" ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين" إلى قوله ثم أنشأناه خلقا آخر" فقلت" فتبارك الله أحسن الخالقين."[1]

أما قوله تعالى" ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم"، أخبرنا: أبو القاسم بن عبدان: أخبرنا: محمد بن عبيد الله بن محمد الصبي قال: أخبرنا أبو العباس السياري قال: أخبرنا: محمد بن موسى بن حاتم قال: أخبرنا: علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد قال: حدثني يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ننشدك الله و الرحم لقد أكلنا العَلْهَزَ يعني الوبر بالدم، فأنزل الله تعالى " ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم و ما يتضرعون"[2]

وقال ابن عباس لما أتى ثمامة أبن أثال الحنفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وهو أسير فخلى سبيله فلحق باليمامة فحال: بين أهل مكة وبين الميرة من يمامة وأخذ الله تعالى قريشا بسن الجدب حتى أكلوا العَلْهَزَ فجاء أبو سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنشدك الله و الرحم أنك تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين قال: بلى فقال: قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع فأنزل الله تعالى هذه الآية.[3]

---

[1] أبو الحسن علي الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، تح: السيد الجميلي، مطبوعات ميموني الجزائر، ص259.

[2] المرجع نفسه، ص260.

[3] المرجع نفسه، ص260.

ثالثا- علم المناسبة والسورة

إذا عرفنا وعلمنا أن علم المناسبة هو ارتباط آيات القرآن بعضها ببعض، وانسجام السورة القرآنية وترابطها دلاليا، فإن سورة المؤمنون لها أنواع من المناسبة وهي: المناسبة بين اسم السورة ومضمونها والمناسبة بين السورة والسورة التي بعدها والمناسبة بين افتتاحية السورة وخاتمتها.

1- المناسبة بين اسم السورة و مضمونها:

اسم السورة " المؤمنون" وهو يدل عليها ويحدد موضوعها... فهي تبدأ بصفة المؤمنين.. ثم يستطرد السياق فيها إلى دلائل الإيمان في الأنفس والآفاق ثم إلى حقيقة الإيمان كما عرضها رسل الله صلوات الله عليهم من لدن نوح عليه السلام إلى محمد خاتم الرسل والنبيين، وشبهات المكذبين حول هذه الحقيقة واعتراضهم عليها، حتى يستنصر الرسل بربهم، فيهلك المكذبين وينجي المؤمنين... ثم يذكر اختلاف الناس بعد الرسل في تلك الحقيقة التي لا تتعدد... ومن هنا يتحدث عن موقف المشركين من الرسول صلى الله عليه وسلم ويستنكر هذا الموقف الذي ليس له مبرر وتنتهي السورة بمشهد من مشاهد القيامة يلقون فيه عاقبة التكذيب ويؤنبون على ذلك الموقف المريب، ثم يختم بتعقيب يقرر التوحيد المطلق والتوجه إلى الله بطلب الرحمة والغفران فهي -بذلك- سورة "المؤمنون" أو هي سورة الإيمان بكل قضاياه و دلائله و صفاته، وهو موضوع السورة و محورها الأصيل.[1]

2- مناسبة مضمون سورة المؤمنون لمضمون سورة النور:

وهي السورة التي تليها في ترتيب المصحف وقد تمثل هذا التناسب فيما يلي:

يقول الشيخ سعيد حوى: " أنه سبحانه لما قال في سورة المؤمنين: " والذين هم لفروجهم حافظون" ذكر في سورة النور أحكاما كثيرة تدعو إلى حفظ الفروج، وتؤدي إلى سلامة المجتمع من الزنا ومظاهره، حيث تبدأ السورة بالحديث عن حد الزنا وحد القذف، وتضع عقوبات رادعة صارمة للمستهترين بحفظ فروجهم والمتطاولين على الأعراض والمنتهكين لطهارة المجتمع و عفته.

[1] محمود حسن عمر جودة، المناسبة في القرآن الكريم، المجلد (1)،

وتتحدث السورة بعد ذلك عن آداب الاستئذان و أحكام غض البصر وحثت على الزواج لمن ملك الاستطاعة و القدرة على أعبائه ، وتوجه خطابا للأولياء بتزويج الأيامى من أبنائهم ثم توجه خطابا آخر للأسياد لتزويج الصالحين من عبيدهم وإمائهم ، وكل هذه الأحكام تدعو إلى حفظ الفروج، إما بصورة نظرية أو عملية ، وتلتقي مع سورة المؤمنون في هذا الهدف السامي النبيل.[1]

3- مناسبة افتتاحية سورة المؤمنون لخاتمتها:

فالله سبحانه وتعالى لما قال في افتتاح السورة " قد أفلح المؤمنون" أي نجحوا أو فازوا جاءت خاتمتها مناسبة بقوله " إنه لا يفلح الكافرون" أي أن الكافرون خسروا وخابوا على عكس المؤمنين.

رابعا- المعنى العام للسورة:

"قد أفلح المؤمنون" أي فاز وسعد وحصل على البغية والمطلوب و"قد" للتأكيد والتحقيق فكأنه يقول لقد تحقق ظفرهم ونجاحهم بسبب الإيمان والعمل الصالح ثم عدد تعالى مناقبهم فقال " الذين هم في صلاتهم خاشعون" قال ابن عباس : خاشعون: خائفون ساكنون أي خائفون متذللون في صلاتهم لجلال الله و عظمته لاستيلاء الهيبة على قلوبهم " والذين هم عن اللغو معرضون" أي عن الكذب والشتم والهزل، قال ابن كثير: اللغو: الباطل وهو يشمل الشرك، و المعاصي، وما لا فائدة فيه من الأقوال الأفعال.[2]

" والذين هم للزكاة فاعلون" أي يؤدون زكاة أموالهم للفقراء والمساكين، طيبة نفوسهم طلبا لرضى الله" والذين هم لفروجهم حافظون" أي عفوا عن الحرام، وصانوا فروجهم عما لا يحل من الزنا و اللواط والسحاق وكشف العورات.

"إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم " أي هم حافظون لفروجهم في جميع الأحوال إلا من زوجاتهم وإمائهم المملوكات " فإنهم غير ملومين" أي غير مؤاخذين " فمن ابتغى وراء ذلك" أي فمن طلب غير الزوجات والمملوكات " فأولئك هم العادون" أي نعم، المعتدون المجاوزون الحد في البغي والفساد. " والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون" أي قائمون عليها بحفظها

[1] سعيد حوى، الأساس للتفسير، دار السلام، 1985، الجزء (1)، ص 3613

[2] ابن كثير عماد الدين، المرجع السابق، ص559.

وإصلاحها، لا يخونون إذا ائتمنوا ولا ينقضون عهدهم إذا عاهدوا، وقال ابن حيان: والظاهر عموم الأمانات فيدخل فيها ما ائتمن الله تعالى عليه العبد من قول وفعل واعتقاد، وما ائتمنه الإنسان من الودائع والأمانات.[1]

" والذين هم على صلواتهم يحافظون" أي يواظبون على الصلوات ويؤدونها في أوقاتها، فإن قيل كيف كرر ذكر الصلوات أولا و آخرا؟ فالجواب أنه ليس بتكرار، لأنه قد ذكر أولا الخشوع فيها، و ذكر المحافظة عليها.[2]

" أولئك هم الوارثون" أي أولئك الجامعون لهذه الأوصاف الجليلة هم الجديرون بوراثة جنة النعيم، " الذين يرثون الفردوس" أي الذين يرثون أعالي الجنة التي تتفجر منها أنهار الجنة، وفي الحديث (إذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، و منه تفجر أنهار الجنة)[3] " هم فيها خالدون" أي هم دائمون فيها لا يخرجون منها أبدا.

ومن صفات المؤمنين ينتقل إلى دلائل الإيمان في حياة الإنسان ذاته و في أطوار وجوده ونموه، مبتدئا بأصل النشأة الإنسانية، منتهيا إلى البعث في الآخرة مع الربط بين الحياتين في السياق.

" ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأنه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين، ثم إنكم بعد ذلك لميتون، ثم إنكم يوم القيامة تبعثون".

لقد نشأ الجنس الإنساني من سلالة من طين، فأما تكرار أفراده بعد ذلك وتكاثرهم فقد جرت سنة الله أن يكون عن طريق نقطة مائية تخرج من صلب الرجل، فتستقر في رحم امرأة، خلية واحدة من عشرات الآلاف من الخلايا الكامنة في تلك النطفة، تستقر: " في قرار مكين" ثابتة في الرحم الغائرة بين عظام الحوض، المحمية بها من التأثر باهتزازات الجسم ومن النطفة إلى العلقة، حينما تمتزج خلية الذكر ببويضة الأنثى، وتعلق هذه بجدار الرحم نقطة صغيرة في أول الأمر، تتغذى بدم الأم، ومن العلقة إلى المضغة، حينما تكبر تلك النقطة العالقة، وتتحول إلى قطعة من دم غليظ مختلط،...[4] ولا تتوانى حركته المنظمة حتى تجيء مرحلة

---

[1] محمد على الصابوني، المرجع السابق، ص304.

[2] المرجع نفسه، ص305.

[3] المرجع نفسه، ص306.

[4] سيد قطب، المرجع السابق، ص2458.

العظام، ثم مرحلة كسو العظام باللحم، وهنا يقف الإنسان مدهوشا أمام ما كشف عنه القرآن من حقيقة لم تعرف إلا أخيرا، ذلك أن خلايا العظام غير خلايا اللحم، و أن خلايا العظام هي التي تتكون أولا في الجنين.[1]

ثم يتابع السياق خطاه لاستكمال مراحل الرحلة، فهو الموت نهاية الحياة الأرضية وبرزخ ما بين الدنيا والآخرة، ثم هو البعث المؤذن بالطور الأخير من أطوار تلك النشأة.

ومن دلائل الإيمان في الأنفس ينتقل إلى دلائل الإيمان في الآفاق " ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق، وما كنا عن الخلق غافلين، وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض، وإن على ذهاب به لقادرون، فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب، لكم فيها فواكه كثيرة، ومنها تأكلون، وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدُهن وصبغ للآكلين، وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها، ولكم فيها منافع كثيرة، ومنها تأكلون، وعليها وعلى الفلك تحملون..."

الطرائق هي الطبقات بعضها فوق بعض، أو سبعة مدارات فلكية أو سبع مجموعات نجمية كالمجموعة الشمسية، أو سبع كتل سديمية ... وعلى أي حال فهي سبع خلائق فلكية خلقها الله بتدبير وحكمة وهنا تتصل تلك الطرائق بالأرض، فالماء نازل من السماء وله علاقة بتلك الأفلاك، فتكوين الكون على نظامه هذا، هو الذي يسمح بنزول الماء من السماء ويسمح بإسكانه في الأرض، وما أشبه الماء وهو مسكن في الأرض بماء النطفة وهو مستقر بالرحم، و الذي أمسكه بقدرته قادر على تبديده و إضاعته.

ومن الماء تنشأ الحياة، فالنخيل والأعناب نموذجان من الحياة التي تنشأ بالماء في عالم النبات، ويخصص من الأنواع الأخرى شجرة الزيتون، وهي من أكثر الشجر فائدة بزيتها وطعامها وخشبها. وأقرب منابتها من بلاد العرب طور سيناء، عند الوادي المقدس المذكور في القرآن.[2]

ثم يعرج من عالم النبات إلى عالم الحيوان، فهذه المخلوقات المسخرة للإنسان بقدرة الله وتدبيره: فيها عبرة لمن ينظر إليها بالقلب المفتوح والحس البصير، فاللبن السائغ اللطيف الذي يشربه الناس منها خارج من بطونها، فهو مستخلص من الغذاء الذي تهضمه وتحوله

[1] المرجع نفسه، ص2459.

[2] ابن كثير عماد الدين، المرجع السابق، ص570.

غُدد اللبن إلى هذا السائل اللطيف، وقد أحل للإنسان أكل الأنعام وهي الإبل والبقر والضأن والمعز، لأن الأكل يحقق فائدة ضرورية في نظام الحياة.[1]

ويربط السياق بين حمل الإنسان على الأنعام وحمله على الفلك، بوصفها مسخرين بنظام الله الكوني، الذي ينظم وظائف الخلائق جميعا.

ثم ينتقل من دلائل الإيمان في الأنفس والآفاق، إلى حقيقة الإيمان التي جاء بها الرسل جميعا، ويبين كيفية استقبال الناس لهذه الحقيقة الواحدة التي لا تتبدل على مدار الزمان، وتعدد الرسالات، من لدن نوح عليه السلام. فإذا الكلمة التي قالها نوح، هي ذاتها بنصها يقولها كل من جاء من المرسلين، فتجيب البشرية جوابا واحدا، تكاد ألفاظه تتحد على مر القرون.[2] وبدأ بذكر نوح عليه السلام ليحدد نقطة البدء وانتهى بموسى وعيسى ليحدد النقطة الأخيرة قبل الرسالة الأخيرة.

فيجمل قصة موسى في الرسالة والتكذيب ثم إشارة مجملة إلى عيسى ابن مريم وأمه والآية البارزة في خلقه.[3] وعندما يصل إلى هذه الحلقة من سلسلة الرسالات، يتوجه بالخطاب إلى أمة الرسل وكأنما هم مجتمعون في صعيد واحد وفي وقت واحد " يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا، إني بما تعملون عليم وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون" نداء لهم ليصلحوا في هذه الأرض، ويذكرهم بوحدة الخالق الذي أرسلهم، ووحدة الاتجاه الذي يتجهونه أجمعين.[4]

ثم يأتي في درس آخر في السورة يبدأ بتصوير حال الناس بعد أمة الرسل، الحال التي جاء الرسول الأخير فوجدهم عليها، غفلتهم عن الحق الذي جاءهم به خاتم المرسلين، بينما المؤمنون يعبدون الله ويعملون الصالحات، وهم مع هذا خائفون من العاقبة فتتقابل صورة اليقظة و الحذر في النفس المؤمنة. وصورة الغمرة والغفلة في النفس الكافرة . ثم يجول معهم جولات شتى يستنكر موقفهم مرة. ويستعرض شبهاتهم مرة أخرى، ويأخذهم بمسلماتهم فيجعلها حجة عليهم وينتهي بعد هذه الجولات بتركهم إلى مصيرهم المحتوم ثم يتوجه

[1] سعيد حوى، المرجع السابق، ص3619

[2] سعيد حوى، المرجع نفسه، ص3620

[3] سيد قطب، المرجع السابق، ص2464

[4] سيد قطب، المرجع نفسه، ص2469

بالخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمضي في طريقه، لا يغضب لعنادهم وأن يدفع السيئة بالحسنة.[1]

ثم يأتي الدرس الأخير في السورة يستطرد في الحديث عن نهاية المشركين، فيبرزها في مشهد من مشاهد القيامة، يبدأ بمشهد الاحتضار في الدنيا وينتهي هنالك بعد النفخ في الصور.

" حتى إذا جاء أحدهم الموت، قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت، كلا إنها كلمة هو قائلها، ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون..."

فحكمة البعث من حكمة الخلق، محسوب حسابها و مقدر وقوعها، وما البعث إلا حلقة في سلسلة النشأة ولا يغفل عن ذلك إلا المحجوبون المطموسون وهي متجلية في صفحات الكون، مبثوثة في الوجود.[2]

وتنتهي السورة بتقرير القاعدة الأولى للإيمان وهي التوحيد، وإعلان الخسارة الكبرى لمن يشركون بالله، وكل دعوة بألوهية أحد مع الله، فهي دعوى ليس معها برهان، لا من الدلائل الكونية، ولا من منطق الفطرة، ولا من حجّة العقل، وحساب مدعيها عند ربه والعاقبة معروفة " إنه لا يفلح الكافرون"[3]

وآخر آية في سورة" المؤمنون" توجه إلى الله بطلب الرحمة و الغفران" وقل رب اغفر و ارحم وأنت خير الراحمين" وهنا يلتقي مطلع السورة وخاتمتها في تقرير الفلاح للمؤمنين والخسران للكافرين، وفي تقرير صفة الخشوع في الصلاة في مطلعها والتوجه إلى الله بالخشوع في اختتامها... فيتناسق و ينسجم المطلع والختام.[4]

[1] ابن كثير عماد الدين، المرجع السابق، ص585.

[2] ابن كثير عماد الدين، المرجع نفسه، ص586

[3] سيد قطب، المرجع السابق، ص2487

[4] سيد قطب، المرجع نفسه، ص2489

المبحث الثاني: التراكيب الاسمية في سورة "المؤمنون" ودلالاتها.

أولا- إحصاء التراكيب الاسمية

اختلفت التراكيب الاسمية في سورة "المؤمنون" بين جمل اسمية على اختلاف أنواعها، وبين تراكيب وصفية، وإضافية. في حين غاب بعضها كالتراكيب العددية والتراكيب المزجية. وقد كان عددها إجمالا 260 تركيبا. والجدول التالي يتضمن كل نوع منها.

1- الجمل الاسمية.

الجمل الاسمية البسيطة	الجمل الاسمية المركبة
- هم في صلاتهم خاشعون	- هم على صلواتهم يحافظون
- هم عن اللغو معرضون	- إنكم يوم القيامة تبعثون
- هم للزكاة فاعلون	- لعلهم يهتدون
- هم لفروجهم حافظون	- هم بآيات ربهم يؤمنون
- فإنهم غير ملومين	- هم بربهم لا يشركون
- أولئك هم العادون	- أولئك يسارعون في الخيرات
- هم لأماناتهم وعهدهم راعون	- هم لا يظلمون
- أولئك هم الوارثون	- هم يجأرون
- هم فيها خالدون	- إنكم منا لا تنصرون
- إنكم بعد ذلك لميتون	- كانت آياتي تتلى عليكم
- ما كنا عن الخلق غافلين	- كنتم على أعقابكم تنكصون
-إنا على ذهاب به لقادرون	- إنك لتدعوهم...
- لكم فيها فواكه كثيرة	- إن اللذين... لناكبون
- إن لكم في الأنعام لعبرة	-هو الذي أنشأ...
- لكم فيها منافع كثيرة	- هو الذي ذرأكم
- ما لكم من إله غيره	- هو الذي يحي...

الجمل الاسمية البسيطة	الجمل الاسمية المركبة
– ما هذا إلا بشر مثلكم	– كنتم تعلمون
إن هذا إلا أساطير...	– هو يجير
– إن هو إلا رجل	– كنتم تعلمون
– أنهم مغرقون	– لعلي أعما صالحا
– الحمد لله	– إنها كلمة هو قائلها
– أنت خير المنزلين	– أولئك الذين خسروا... خالدون
– إن في ذلك لآيات	– تكن آياتي تتلى عليكم
– إن كنا لمبتلين	– كنتم بها تكذبون
– ما لكم من إله غيره	– إنه كان فريق... يقولون...
– ما هذا إلا بشر مثلكم	– كنتم منهم تضحكون
– إنكم إذا لخاسرون	– إني جزيتهم...
– أنكم ... أنكم مخرجون	– إن لبثتم إلا قليلا
– إن هي إلا حياتنا...	–أنكم كنتم تعملون
– ما نحن بمبعوثين	– أنكم إلينا لا ترجعون
– ما نحن له بمؤمنين	– إنه لا يفلح الكافرون
– ليصبحن نادمين	
– كانوا قوما عالين	
– قومهما لنا عابدون	
– كانوا من المهلكين	
– إني بما تعملون عليم	
– أن هذه أمتكم ...	
– أنا ربكم	
– كل حزب بما لديهم فرحون	
– إن الذين هم... مشفقون	

الجمل الاسمية البسيطة	الجمل الاسمية المركبة
– قلوبهم وجلة – هم لها سابقون – لدينا كتاب – قلوبهم في غمرة... – لهم أعمال – هم لها عاملون – هم له منكرون – به جنة – أكثرهم للحق كارهون – هم عن ذكرهم معرضون – خراج ربك خير – هو خير الرازقين – هم فيه مبلسون – له اختلاف... – كنا ترابا وعظاما – إنا لمبعوثون – هذا...أساطير... – (لمن الأرض...) – من رب... – إنهم لكاذبون – كان معه من إله – إنا على أن... لقادرون – هي أحسن	

الجمل الاسمية البسيطة	الجمل الاسمية المركبة
– نحن أعلم – من بيده – هو قائلها – من ورائهم برزخ – أولئك هم المفلحون – هم فيها كالحون – كنا قوما ضالين – إنا ظالمون – أنت خير الراحمين – أنهم هم الفائزون – أنما حسابه عند ربه – أنت خير الراحمين – لا أنساب بينهم – لا برهان له به	

تم إحصاء حوالي 108 جملة اسمية بنوعيها، بما فيها المنسوخة.

وفيما يلي جدول يحوي الجمل المنسوخة ب(إن وكان) وأخواتهما فقط، وقد أدرجنا هذه الجمل مع الجمل البسيطة والمركبة في الجدول أعلاه، ويبقى ذكرها هاهنا من قبيل التصنيف فقط:

الجمل الاسمية المنسوخة ب(إن) وأخواتها	الجمل الاسمية المنسوخة ب(كان) وأخواتها
– فإنهم غير ملومين – إنكم بعد ذلك لميتون – إنكم يوم القيامة تبعثون – إن لكم في الأنعام لعبرة – أنهم مغرقون	– ما كنا عن الخلق غافلين – كنا لمبتلين – كنتم ترابا وعظاما – ليصبحن نادمين – كانوا قوما عالين

الجمل الاسمية المنسوخة ب(إن) وأخواتها	الجمل الاسمية المنسوخة ب(كان) وأخواتها
– إن في ذلك لآيات	– كانوا من المهلكين
– إنكم إذا لخاسرون	– كانت آياتي تتلى عليكم
– أنكم ... أنكم مخرجون	– كنتم على أعقابكم تنكصون
– إن هي إلا حياتنا...	– كنا ترابا...
– إن هو إلا رجل...	– كنتم تعلمون
– لعلهم يهتدون	– كنتم تعلمون
– إني بما تعملون عليم	– كان معه من إله
– أن هذه أمتكم ...	– تكن آياتي تتلى عليكم
– أنما نمدهم... نسارع...	– كنتم بها تكذبون
– إن الذين هم... مشفقون	– كنا قوما ضالين
– أنهم إلى ربهم راجعون	– كنتم منهم تضحكون
– إنكم منا لا تنصرون	
– إنك لتدعوهم...	
– إن اللذين... لناكبون	
– إنا لمبعوثون	
– إن هذا إلا أساطير...	
– إنهم لكاذبون	
– إنا على أن... لقادرون	
– لعلي أعمل صالحا.	
– لعلي أعما صالحا	
– إنها كلمة هو قائلها	
– إنه كان فريق... يقولون...	
– إني جزيتهم...	
– إنه لا يفلح الكافرون	

وقد ورد في السورة جملتان اسميتان بسيطتان منسوختان بـ (لا النافية للجنس)، وهما:

- لا أنساب بينهم.
- لا برهان له به.

2- التراكيب الإضافية والتراكيب الوصفية:

فيما يلي جدول يبين التراكيب الإضافية والوصفية الواردة بالسورة:

التراكيب الإضافية	التراكيب الوصفية
صلاتهم، فروجهم، أزواجهم، أيمانهم، غير ملومين، وراء ذلك، أماناتهم، عهدهم، صلواتهم، أحسن الخالقين، بعد ذلك، يوم القيامة، فوقكم، بطونها، قومه، غيره، قومه، مثلكم، آبائنا، أعيننا، وحينا، أمرنا، كل زوجين، أهلك، معك، خير المنزلين، بعدهم، غيره، قومه، لقاء الآخرة، مثلُكم، مثلَكم، حياتنا، بعدهم، أجلها، رسلنا، رسولها، بعضهم، أخاه، آياتنا، ملئه، مثلِنا، قومهما، ابن مريم، أمه، ذات قرار، أمتكم، ربكم، أمرهم، بينهم، لديهم، غمرتهم، حتى حين، ربهم، ربهم، ربهم، قلوبهم، ربهم، وسعها، قلوبهم، دون ذلك، مترفيهم، آياتي، أعقابكم، آباءهم، رسولهم، أكثرهم، أهواءهم، ذكرهم، ذكرهم، خراج ربك، خير الرازقين، طغيانهم، ربهم، ذا عذاب، اختلاف الليل، آباؤنا، أساطير الأولين، رب السماوات، رب العرش، يده، ملكوت كل شيء،	المؤمنون الذين(هم...)، قرار مكين، خلقا آخر، الله أحسن، ماء بقدر(محذوف)، فواكه كثيرة، شجرة تخرج...تنبت... ، منافع كثيرة، الملأ الذين كفروا... ، بشر مثلكم، آبائنا الأولين، رجل به جنة، القوم الظالمين، منزلا مباركا، قرنا آخرين، قومه الذين كفروا... ، الحياة الدنيا، بشر مثلكم، بشرا مثلكم، حياتنا الدنيا، رجل افترى... ، القوم الظالمين، قرونا آخرين، سلطان مبين، قوما عالين، بشرين مثلنا، ربوة ذات... ، أمةً واحدةً، كتاب ينطق... ، آياتي تتلى... ، آباءهم الأولين، صراط مستقيم، بابا ذا... ، عذاب شديد،

التراكيب الإضافية	التراكيب الوصفية
كل إله، بعضهم، سبحان الله، عالم الغيب، همزات الشياطين، احدهم، قائلها، ورائهم، بينهم، موازينه، موازينه، أنفسهم، وجوههم، آياتي، ربنا، شقوتنا، ربنا، عبادي، ربنا، خير الراحمين، ذكري، رب العرش، حسابه، ربه، خير الراحمين.	السماوات السبع، العرش العظيم، القوم الظالمين، كلمة هو قائلها، قوما ضالين، فريق من عبادي يقولون... ، الله الملك الحق، العرش الكريم، إلها آخر، حسابه(محذوف) عند ربه

لاحظنا وجود قرابة الـ 108 تركيبا إضافيا.

3- نسبة أنواع التراكيب الاسمية إلى المجموع العام لها:

الجدول الآتي يوضح نسبة كل تركيب اسمي إلى مجموع التراكيب الاسمية الواردة في السورة:

التركيب الاسمي	عددها	نسبته (%)
الجمل الاسمية البسيطة	77	29.62
الجمل الاسمية المركبة	31	11.92
التراكيب الإضافية	108	41.54
التراكيب الوصفية	44	16.92
المجمـــــــوع	260	100

ونلاحظ انطلاقا من هذا الجدول أن عدد التراكيب الإضافية هو الغالب على الباقي من التراكيب بتعداد 108 تركيبا، والأمر نفسه مع الجمل الاسمية عموما إذ وردت بتعداد 108 جملة بين البسيطة والمركبة والمنسوخة، وتذيلت التراكيب الوصفية الترتيب، في حين انعدم التركيبان العددي والمزجي.

ثانيا– دراسة التراكيب الاسمية الواردة في سورة " المؤمنون "

سنحاول فيما يأتي أن نقف على أغلب التراكيب الاسمية الموجودة في آي السورة –إن لم تكن جميعها– ونبين أنواعها ودلالاتها، كما سنبين التغيرات الطارئة على الجمل الاسمية وما تحمله من دلالات.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿02﴾	– هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ – صَلَاتِهِمْ – الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ	– ج اسمية بسيطة – إضافي – وصفي	– ثبات واستقرار ودوام صفة الخشوع عند المؤمنين. – التخصيص، أي أنّ الخشوع يكون في الصّلاة –التوضيح، أي توضيح صفة من صفات المؤمنين وهي الخشوع.	– تقديم شبه الجملة (فِي صَلَاتِهِمْ)	– الاهتمام، ذلك أنّ الخشوع متعلّق بالصّلاة وكائن فيها.
وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾	– هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ – الَّذِينَ هُم عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ	– ج اسمية بسيطة – وصفي	– ثبات واستقرار ودوام صفة الإعراض عن اللغو عند المؤمنين – التوضيح، أي توضيح صفة من صفات المؤمنين وهي الإعراض عن اللغو.	– تقديم شبه الجملة(عَنِ اللَّغْوِ)	– الاهتمام، وذلك أن الإعراض متعلق وكائن عن اللغو.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾	– هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ – وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاة فَاعِلُون.	– ج اسمية بسيطة – وصفي	– ثبات واستقرار ودوام صفة إيتاء الزكاة عند المؤمنين. التوضيح، أي توضيح صفة من صفات المؤمنين وهي إيتاء الزكاة.	– تقديم شبه الجملة (لِلزَّكَاةِ)	– الاهتمام، ذلك أن فاعلون (مؤدون) متعلق بالزكاة وكائن فيها.
وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾	– هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافظونَ. – فُرُوجِهِمْ. – وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافظونَ.	– ج اسمية بسيطة – إضافي – وصفي	– ثبات واستقرار ودوام صفة المحافظة على الفروج عند المؤمنين. – تخصيص الفروج للمؤمنين. – التوضيح، أي توضيح صفة من صفات المؤمنين وهي المحافظة على فروجهم.	– تقديم شبه الجملة (لِفُرُوجِهِمْ)	الاهتمام، ذلك أن المحافظة متعلقة بالفروج وكائنة فيها.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾	– أَزْوَاجِهِمْ – أَيْمَانُهُمْ – فإِنَّهُمْ غير مَلُومِين.	– إضافي – إضافي – ج اسمية بسيطة	– التخصيص، وذلك بعدم لوم المؤمنين بالاستمتاع بأزواجهم. أو ما ملكت أيمانهم. – ثبات ودوام العذر وعدم لوم المؤمنين على الاستمتاع بأزواجهم أو ما ملكت أيمانهم.	– دخول الناسخ (إن)	– تأكيد العذر والرخصة بالاستمتاع بما أحل الله تعالى لهم.
فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾	– فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ – فَأُولَئِكَ هُمْ العَادونَ	– ج اسمية مركبة – ج اسمية بسيطة	– دوام واستمرار ابتغاء التمتع بغير الزوجات. – ثبات واستقرار ودوام صفة الاعتداء لمن طلب الاستمتاع بغير الزوجات.		
وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾	– هُمْ لِأَمَانَاتِهِم وعَهْدِهم رَاعُون – أَمَانَاتِهِم	– ج اسمية بسيطة – إضافي	– ثبات واستقرار ودوام صفة المحافظة على الأمانات والعهود عند المؤمنين. – تخصيص الأمانات بهم.	تقديم شبه الجملة (لأماناتهم)	الاهتمام، ذلك أن المحافظة تكون للأمانات والعهود.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾	– هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِم يُحَافِظُون – صَلَوَاتِهِم	– ج اسمية مركبة – إضافي	– دوام واستمرار صفة المحافظة على الصلاة عند المؤمنين – التخصيص، ذلك أن المحافظة متعلقة بالصلوات وكائنة فيها.	تقديم شبه الجملة (عَلَى صَلَوَاتِهِم)	– الاهتمام وذلك أن المحافظة تكون على الصلوات.
أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾	– أُولَئِكَ هُمْ الْوَارِثُونَ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات واستقرار ودوام صفة الإرث للمؤمنين وذلك بتحلّيهم بالصفات السالفة الذكر.		
ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾	– هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات واستقرار ودوام صفة الخلود عند المؤمنين.	– تقديم شبه الجملة (فِيهَا)	الاهتمام، ذلك أن خلود المؤمنين متعلق ودائم في الجنة.

الملاحظ في هذه الآيات العشر ورودها في جمل اسمية، وفي هذا دلالة واضحة على وجوب التحلي بما ورد فيها من صفات ، بل ثبات ودوام واستمرار واستقرار هذه الصفات في نفس العبد حتى يضمن بذلك الفوز بجنة الخلد.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾	– قَرَارٍ مَكِينٍ	– وصفي	– التوضيح أي توضيح مكان استقرار النطفة.		
الآية رقم: ﴿١٤﴾ التراكيب: (خَلْقًا آخَرَ، اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)	– خَلْقًا آخَرَ – اللَّهُ أَحْسَنُ – أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	– وصفي – وصفي – إضافي	– توضيح صور الخلق المتتابعة – توضيح قدرة الله تعالى على الخلق في أحسن الصور – التخصيص وذلك أن حسن الخلق مرتبطة بالخالق وهو الله		
ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾	– إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لميتون – بَعْدَ ذَلِكَ	– ج اسمية بسيطة – إضافي	– ثبات حقيقة الموت بعد العيش في الدنيا لأجل معلوم. – التخصيص، أي أن الموت سيكون حالكم في النهاية.	– دخول الناسخ (إن) – تقديم شبه الجملة (بعد ذلك)	تأكيد وقوع الموت في أجله المعدود. – بيان وقوع الموت بعد ذلك

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾	– إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَبْعَثُون	– ج اسمية بسيطة	– ثبات حقيقة أنهم سيبعثون يوم القيامة لا محالة.	– دخول الناسخ (إن) – تقديم شبه الجملة (يَوْمَ القيامة)	– التأكيد على أنهم سيبعثون يوم القيامة. – الاهتمام، ذلك أن الحساب والبعث سيكون في ذلك اليوم.
وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾	– فَوْقَكُمْ – سَبْعَ طَرَائِقَ – وَمَا كُنَّا عَنْ الْخَلْقِ غَافِلِين	– إضافي – إضافي – ج اسمية بسيطة	– التخصيص، أي أن ظرف المكان(فوق) متعلق ومتخصص بخلق السماوات. – تخصيص وتبيان عدد السماوات (الطرائق) وهو سبعة. – ثبات واستقرار ودوام صفة عدم الغفلة عن الخلق.	– دخول الناسخ (كان) – تقديم شبه الجملة (عن الخلق)	– إضفاء الزمن على الجملة ذلك أن الله مطلع أبدا لا يغفل مطلقا ودائما. – الاهتمام، ذلك أن الخلق هم موضع عناية المولى تعالى.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾	– وَإِنا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات وقطعية قدرة الله عز وجل على الذهاب بالماء كما أنزله في البداية.	– دخول الناسخ (إن)	– التأكيد على قدرة الله تعالى على الذهاب بالماء مثلما أنزله.
فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾	– لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ – فَوَاكِه كَثِيرَة	– ج اسمية بسيطة – وصفي	ثبات ودوام وجود الفواكه الكثيرة في الجنة. – التوضيح، أي توضيح صفة خاصة بالفواكه وهي الكثرة	– تقديم الخبر (لكم) على المبتدأ (فَوَاكِهُ)	– العناية والاهتمام وذلك لبيان أهمية الخبر عند المتكلم.
وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾	– وَشَجَرَةً تخْرُجُ ... تَنْبُتُ – طُورِ سَيْنَاءَ	– وصفي – إضافي	– التوضيح، أي توضيح صفة الشجرة (خارجة من...) – التعريف، أي بجبل سيناء.		

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾	– وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً – مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ	– ج اسمية بسيطة – وصفي	– الدعوة إلى التأمل في مخلوقات الله تعالى من أنعام و... وما فيها من عبر دالة على قدرة الله ولطفه بكم. – توضيح صفة المنافع وهي الكثرة	– دخول الناسخ (إن)	– التأكيد على أن هذه الأنعام عبرة لكم على قدرة الله ولطفه بكم
وَلَقَد أَرسَلنَا نُوحًا إِلَىٰ قَومِهِۦ فَقَالَ يَٰقَومِ ٱعبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَٰهٍ غَيرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾	– مَا لَكُم مِّن إِلَٰهٍ غَيرُهُۥ – قَومِهِ – غَيرُهُ –إِلَٰهٍ غَيرُه	– ج اسمية بسيطة – إضافي – إضافي – وصفي	– وجود الإله الواحد دون شريك، ثبات هذه الحقيقة ودوامها. – تخصيص القوم بالنبي المذكور. – تخصيص التبعية لله تعالى. – إنكار الألوهية لغير الله تعالى.	– تقديم الخبر(لكم) على المبتدأ (إله)	– تبيان وجود الله تعالى وتخصيصه للمخاطبين هنا

نلاحظ في هذا الجزء من السورة تنوع التراكيب، فالوصف والإضافة وردا لبيان ترابط أجزاء التراكيب وعلاقتها بعضها ببعض، والجمل الاسمية جاءت متنوعة غير أن المنسوخة وردت بشكل ملحوظ وخصوصا المنسوخة بـ(إن)، وهذا يدل على تأكيد الخبر الوارد في هذه الجمل، وعموم هذا الجزء يتحدث حول آيات المولى عز وجل في الكون بين الخلق المعجز للإنسان، وكذا المخلوقات المتنوعة على اختلافها وفي هذ إعجاز واضح يؤكد قدرة الخالق جل في علاه، ويدعو للتأمل في ملكوته، والركون إلى عيادته وحده دون غيره.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
فَقَالَ ٱلمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَومِهِۦ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَر مِّثلُكُم يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيكُم وَلَو شَاءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰئِكَة مَّا سَمِعنَا بِهَٰذَا فِي ءَابَائِنَا ٱلأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾	– الملأ الذين... – قومه – ما هذا إلا بشر – بَشَر مِّثلُكُم – مثلكم –آبائنا –آبائنا الأولين	– وصفي – إضافي – ج اسمية بسيطة – وصفي – إضافي – إضافي – وصفي	– تثبيت وصف الملإ بالكفر – سبق ذكرها. – ثبات كون المخاطب بشرا مثلهم. – وصف رسولهم بكونه مثلهم. – تخصيص الشبه لهم. – تخصيص تبعية الآباء لهم. – وصف الآباء بالتقدم والأولية		
إِن هُوَ إِلَّا رَجُلُ بِهِ جِنَّة فَتَرَبَّصُواْ بِهِ حَتَّىٰ حِين ﴿٢٥﴾	– هُو... رَجُلُ – بِهِ جِنَّة	– ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة	– تبيان كونه رجلا كغيره. – تثبيت وبيان تلبسه بالجنون.	– تقديم الخبر على المبتدأ	– لبيان أهمية المصاب بالجنة

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
الآية رقم: ﴿٢٧﴾ التراكيب: (أَعْيُنِنَا، وَحْيِنَا، أَمْرُنَا، أَهْلَكَ، إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ)	– أَعْيُنِنَا – أَهْلَكَ – إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ	– إضافي – إضافي – ج اسمية بسيطة	– تخصيص وتبيان تبعية العين لله تعالى (بمعنى حفظ الله ورعايته) – تخصيص الأهل مع المُسلَكين في الفلك. – ثبات وتحقق الوعيد بالغرق.	– دخول الناسخ (إن)	– تأكيد تحقق الوعيد
الآية رقم: ﴿٢٨﴾ التركيب: (ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ)	– ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ	– وصفي	– وصف القوم بالظلم ونسبته إليهم		
وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾	– مُنزَلًا مُّبَارَكًا – وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ – خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ	– وصفي – ج اسمية بسيطة – إضافي	– وصف المُنزَل بالبركة والدعاء بذلك. تأكيد وثبات ودوام كون المخاطب (الله تعالى) خير المنزلين. – تخصيص المنزَلين بأنه خيرهم.		

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾	– فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ – كُنَّا لَمُبْتَلِينَ	– ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة	– دوام وجود الآيات في المشار إليه. – دوام الابتلاء من لدن المولى عز وجل لعباده.	– دخول الناسخ (إن) وتقديم خبرها(في ذلك)	تأكيد وبيان أهمية كون المشار إليه مدعاة للتدبر.
ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾	– بَعْدِهِمْ – قَرْنًا ءَاخَرِينَ	– إضافي – وصفي	تخصيص الوقت المتعاقب للرسل والرسالات. – تعاقب القرون ووصفهم بالآخرين		
الآية رقم: ﴿٣٢﴾ التركيب: (مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ)	– مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ	– ج اسمية بسيطة	– وجود الإله الواحد دون شريك، ثبات هذه الحقيقة ودوامها	– تقديم الخبر(لكم) على المبتدأ (إله)	– تبيان وجود الله تعالى وتخصيصه للمخاطبين هنا

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن	– قَوْمِهِ	– إضافي	– سبق ذكره.		
قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا	– قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ...	– وصفي	– وصف القوم بما جاء بعد الذين،		
وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ ٱلْاٰخِرَةِ			وهو الكفر و...		
وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ	– لِقَاءِ ٱلْاٰخِرَةِ	– إضافي	– تخصيص الآخرة بيوم البعث		
ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا			الذي كذبوا به		
بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ	– ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا	– وصفي	– وصف الحياة بالدنيا وهي دار		
مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ			الغرور والفناء.		
وَيَشْرَبُ مِمَّا	– مَا هَٰذَا إِلَّا	– ج اسمية	– ثبات كون المخاطب بشرا مثلهم.		
تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾	بَشَر	بسيطة			
	– بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ	– وصفي	– وصف رسولهم بكونه مثلهم.		
	– مِّثْلُكُمْ	– إضافي	– تخصيص الشبه لهم		

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾	– بَشَرًا مِّثْلَكُمْ – مِّثْلَكُمْ – إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ	– وصفي – إضافي –ج اسمية بسيطة	– وصف رسولهم بكونه مثلهم في كل شيء. – تخصيص الشبه لهم. – ثبات الخسران ودوامه حال إطاعتهم بشرا مثلهم	– دخول الناسخ (إن)	– تأكيد الخسران حال إطاعتهم لنبيهم.
أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾	– أَنَّكُمْ... – كُنتُمْ تُرَابًا – أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ	– ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة	– ثبات واقع الخروج (اللاحق فيما يأتي) – تثبيت حالهم السابقة وهي التراب. – ثبات واقع الخروج، مع شكّهم في ذلك، وهي تأكيد لـ(أنكم) الأولى	– دخول الناسخ (إن) – دخول الناسخ (كان) – دخول الناسخ (أن)	– إضفاء الزمن(من موت فتحول لتراب) – تأكيد واقع الخروج بعد الموت، مع شكّهم في ذلك.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾	– إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا – حَيَاتُنَا – حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا – وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ	– ج اسمية بسيطة – إضافي – وصفي – ج اسمية بسيطة	– ثبات ودوام خصوصيتهم بالحياة. – تخصيص الحياة لهم ليعيشوها. – وصف حياتهم بالدنيا(الأولى). – ثبات ودوام إنكارهم حقيقة البعث.		
إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾	– هُوَ إِلَّا رَجُلٌ – رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ – وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ	– ج اسمية بسيطة – وصفي – ج اسمية بسيطة	– ثبات كونه رجلا ودوام هذه الحقيقة. – وصف رسولهم بالافتراء. – ثبات ودوام إنكارهم للإيمان برسولهم.		
قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾	– لَيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات واقع الندم الموعودين به عاجلا.	– دخول الناسخ (أصبح)	إضفاء الزمن في الجملة (سيندمون مستقبلا)

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
الآية رقم: ﴿٤١﴾ التركيب: (لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ)	– لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ	– وصفي	– وصف هؤلاء القوم بالظلم، وهم كذلك.		
ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ﴿٤٢﴾	– بَعْدِهِمْ – قُرُونًا ءَاخَرِينَ	– إضافي – وصفي	– سبق ذكره. – تعاقب القرون ووصفهم بالآخرين.		
الآية رقم: ﴿٤٤﴾ التراكيب: (رُسُلَنَا، رَّسُولُهَا، بَعْضَهُم)	– رُسُلَنَا – رَّسُولُهَا – بَعْضَهُم	– إضافي – إضافي – إضافي	– تخصيص ونسبة الرسل لمرسِلهم. – تخصيص ونسبة الرسول لأمته. – تخصيصهم ونسبتهم لبعضهم البعض.		
ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴿٤٥﴾	– أَخَاهُ – آيَٰتِنَا – سُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ	– إضافي – إضافي – وصفي	– تخصيص نسبة الرسول لأخيه. – تخصيص ونسبة الآيات لمرسلها. – وصف المرسل بتأييد الله تعالى بسلطان مبين.		

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾	– وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ – قَوْمًا عَالِينَ	– ج اسمية بسيطة – وصفي	– ثبات علوهم واستكبارهم. – وصف القوم بصفة التكبر.	– دخول الناسخ (كان)	– بيان أنهم لطالما اتصفوا بالتكبر والعلو.
فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾	– بَشَرَيْنِ مِثْلِنَا – مِثْلِنَا – وَقَوْمُهُمَا – وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ	– وصفي – إضافي – إضافي – ج اسمية بسيطة	– توضيح صفة المرسلين (مثلنا) – سبق ذكره. – تخصيص ونسبة الرسولين لقومهما. – ثبات استكبارهم من خلال استعبادهم لغيرهم وعلوهم عنهم.	تقديم شبه الجملة (لنا)	– لبيان أهميتهم وعلوهم على غيرهم.
فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾	– فَكَانُوا مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات هلاكهم جزاء تكذيب الرسل.	– دخول الناسخ (كان)	– التأكيد على هلاكهم المؤكد دائما وأبدا.
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾	– لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	– ج اسمية مركبة	– رجاء الهداية بعد الآيات والكتاب والنذر.	– دخول الناسخ (لعل)	– رجاء الهداية بعد الآيات والكتاب.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾	– ٱبْنَ مَرْيَمَ – رَبْوَةٍ ذَاتِ – ذَاتِ قَرَار	– إضافي – وصفي – إضافي	– تخصيص عيسى عليه السلام بأمه مريم. – توضيح صفة الربوة. – التخصص أي أن القرار والمعين متعلقان بالربوة.		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾	– إِنّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات ودوام علم الله تعالى بجميع الأعمال واطلاعه عليها.	– دخول الناسخ (إن) – تقديم (مَا تَعْمَلُونَ) على الخبر (عليم)	التأكيد على علم الله تعالى بجميع الأعمال. –الاهتمام، ذلك أن العمل هو محل العلم.
فَتَقَطَّعُوٓا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾	– بَيْنَهُم – كُلُّ حِزْبٍ – كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	– إضافي – إضافي – ج اسمية بسيطة	– التخصص أي أن التقطع مختص ومتعلق ببينهم ثبات واستقرار ودوام صفة الفرح عند كل حزب(بما لديه).	– تقديم (ما لديهم) على الخبر(فرحون)	– لبيان مدى تعلقهم بدنياهم (ما لديهم).

في هذا الجزء، نلاحظ تداول الرسل على الأمم ودعوتهم بنفس الدعوة، والإجابة بنفس الجواب، وهو الإنكار والتعجب من الرسل وعدم التصديق بالرسالة كونها لم تسمع من قبل، وأنها أساطير الأولين، وقد كثر الوصف والإضافة ههنا للدلالة على ترابط وتخصص (أجزاء التراكيب بعضها ببعض) وليؤكد من خلال ورود النواسخ وعيدَ المولى وثبات حالهم في حاضرهم ودوامه في مستقبلهم، فلا مناص من تحققه.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾	– غَمْرَتِهِمْ	– إضافي	– التخصص أي أن جهلهم متعلق ومختص بهم		
أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِين﴿٥٥﴾نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾	– أَنَّمَا نُمِدُّهُم... نُسَارِعُ لَهُمْ	– ج اسمية مركبة	– ثبات وبيان مكر الله تعالى بمن لم يخشه ومن بقي غافلا.	– دخول الناسخ (أن)	– التأكيد على قدرة الله تعالى ومكره إن شاء.
إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾	– إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ و...	– ج اسمية مركبة	ثبات ودوام خشيتهم لله تعالى وخوفهم منه.	– دخول الناسخ (إن)	– التأكيد على خشيتهم اللهَ وخوفهم.
	– خَشْيَةِ رَبِّهِم	– إضافي	– التخصص أي أن الخشية متعلقة ومختصة بربهم.		
	– هُم ... مُّشْفِقُونَ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات واستمرار ودوام صفة الخوف والإشفاق.	– تقديم شبه الجملة (مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم)	– الاهتمام، وذلك لأهمية الخشية والوجل من الله عز وجل.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾	– هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	–ج اسمية مركبة	– ثبات واستمرار ودوام صفة الإيمان عندهم.	– تقديم شبه الجملة (بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِم)	– الاهتمام، وذلك لأهمية الإيمان بآيات الله تعالى.
وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾	هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ	–ج اسمية مركبة	– ثبات واستمرار ودوام صفة عدم الشرك عندهم.	– تقديم شبه الجملة (بِرَبِّهِمْ)	– الاهتمام، وذلك لأهمية توحيد الله عز وجل.
وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾	–قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ – قُلُوبُهُمْ – أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ	– ج اسمية بسيطة – إضافي – ج اسمية بسيطة	– ثبات واستقرار ودوام صفة الخوف من الله تعالى. – التخصص، أي أن صفة الخوف متعلقة بالقلوب. – ثبات ووجوب الرجوع إلى الله عز وجل.	– دخول الناسخ (أن) – تقديم شبه الجملة (إِلَىٰ رَبِّهِم)	– التأكيد على ضرورة الرجوع إلى المولى تعالى. – الاهتمام، وذلك أن الرجوع متعلق بالله عز وجل.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
أُولَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾	– أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ – وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ	– ج اسمية مركبة – ج اسمية بسيطة	– ثبات واستمرار ودوام صفة الإسراع في الخيرات. – ثبات واستمرار ودوام صفة السبق والتسابق في الخيرات.	– تقديم شبه الجملة (لها)	– الاهتمام، وذلك أن (لها) متعلقة بالخيرات لأهميتها.
وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾	– لَدَيْنَا كِتَٰبٌ – هُمْ لَا يُظْلَمُونَ	– ج اسمية بسيطة – ج اسمية مركبة	– ثبات الملكية للكتاب الذي تسجل فيه أعمالهم. – ثبات واستقرار ودوام العدل وعدم الظلم.	–الظرف(لدينا) متعلق بمحذوف خبر مقدم	– لبيان أهمية من يملك الكتاب.
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾	– قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَة – لَهُمْ أَعْمَٰلٌ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ	– ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة	– ثبات واستقرار ودوام صفة الغفلة لدى الكفار. – ثبات وجود أعمال أخرى. – دوام عمل الكافرين لهذه الأعمال.	–تقديم الخبر شبه الجملة:(لهم) – تقديم شبه الجملة (لها)	– أهمية وجود أعمال مغايرة. – بيان أهمية نسبة الأعمال لهم.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾	– مُتْرَفِيهِم	– إضافي	– التخصص أي أن الأخذ متعلق بالمترفين.		
لَا تَجْـَٔرُوا ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾	– إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ	– ج اسمية مركبة	– ثبات هلاكهم، فلا ناصر لهم منا.	دخول الناسخ(إن)	التأكيد على عدم وجود ناصر لهم.
قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾	– كَانَتْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ – كُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ	– ج اسمية مركبة – ج اسمية مركبة	– ثبات ودوام تلاوة الآيات عليهم. – ثبات ودوام نكصهم على أعقابهم.	– دخول الناسخ(كان) – دخول الناسخ(كان) – تقديم شبه الجملة (عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ)	– بيان استمرارية وتواتر الآيات. – بيان دوام رجوعهم على أنفسهم. – بيان رجوعهم الدائم على أعقابهم.
أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾	– ءَابَآءَهُمُ – ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِين	– إضافي – وصفي	– التخصيص، بنسبة الأبناء للآباء. – وصف آباءهم بالتقدم (الأولين أي جدودهم)		

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾	– رَسُولَهُمْ –هُمْ لَهُ مُنكِرُون	– إضافي – ج اسمية بسيطة	– التخصص أي أن الرسول متعلق بهم. ثبات واستقرار ودوام صفة الإنكار عندهم	– تقديم شبه الجملة (له)	– الاهتمام، وذلك أن الإنكار متعلق بالرسول.
أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾	– بِهِۦ جِنَّةٌ – أَكْثَرُهُمْ – أَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ	– ج اسمية بسيطة – إضافي – ج اسمية بسيطة	– سبق ذكرها. – التخصيص، أي أن الكثرة متعلقة بهم. –ثبات ودوام كره أغلبهم للحق.	– تقديم شبه الجملة (للحق)	– الاهتمام، ذلك أن الكره متعلق بالحق.
وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴿٧١﴾	– أَهْوَآءَهُمْ – ذِكْرِهِم – هُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ	– إضافي – إضافي – ج اسمية بسيطة	– التخصيص، أي أن الأهواء متعلقة بهم. – تخصيص وتعلق الذكر بهم. – ثبات واستقرار ودوام إعراضهم عن الذكر.	– تقديم شبه الجملة (عَن ذِكْرِهِم)	– بيان أهمية الذكر الذي أعرضوا عنه.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾	– خَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ – خَرَاجُ رَبِّكَ – هُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ	– ج اسمية بسيطة – إضافي – ج اسمية بسيطة	– ثبات واستقرار ودوام أجر الله عز وجل للرسول. – التخصيص، إذ أن الخراج متعلق بالله تعالى. – ثبات واستقرار ودوام صفة الخير لله عز وجل		
وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾	– إِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ – صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ	– ج اسمية مركبة – وصفي	– ثبات واستمرار دعوة الرسول لهم. – التوضيح أي توضيح صفة الصراط.	– دخول الناسخ (إن)	– التأكيد على دعوة الرسول لهم.
وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْاٰخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾	– وَإِنَّ ٱلَّذِينَ...لَنَٰكِبُونَ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات ودوام حياد الكافرين عن الصراط.	– دخول الناسخ (إن)	– التأكيد حياد الكفار عن الصراط.
وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾	طُغْيَٰنِهِمْ	– إضافي	– التخصيص، أي أن الطغيان متعلق بهم.		

الملاحظ في هذا الجزء من السورة وجود مقارنة بين فريقين، فريق سيفوز بالجنة وآخر مصيره النار، ويبين الله تعالى صفات كل فريق، حيث تظهر الصفات والخلال الحميدة وتتجلى في المؤمنين المشفقين من عذاب ربهم والراجين عفوه ومغفرته و... ثم يبين تقلب الكفار في الشرك والشك والريب وعدم تفكرهم في خلق الله ، وكيف أنهم ينكرون العذاب والجنة والنار و... فاستحق كل فريق جزاءه، والذي كان من جنس عمله في الدنيا، والآيات هنا تضمنت عديد التراكيب والتي كلها دلت على عفو الله من خلال منحه الفرصة لخلقه في التفكر والتعبد والإيمان به، وإمهاله الكفار رجاء الفوز بجنته، حيث أن الجمل الاسمية تفيد الدوام والثبات لحال الخبر فيها واستمراره، وكذا تعلق الصفة بموصوفها والمضاف بالمضاف إليه من حيث المعنى والدلالة. كل هذا يصب في المعنى العام لهذه الآيات.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾	– عَذَابٍ شَدِيد – هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	– وصفي – ج اسمية بسيطة	– توضيح صفة العذاب (وهي الشدة). – ثبات ودوام صفة اليأس عندهم(من العذاب).	– تقديم شبه الجملة (فِيهِ)	– بيان أهمية العذاب الذي سيلقون فيه.
وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾	– هُوَ ٱلَّذِيٓ...	– ج اسمية بسيطة	– ثبات واستقرار ودوام صفة الخلق لله عز وجل.		
وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾	– هُوَ ٱلَّذِي ...	– ج اسمية بسيطة	– سبق ذكرها (معطوفة).		
وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾	– هُوَ ٱلَّذِي ... – لَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ	– ج اسمية بسيطة –ج اسمية بسيطة	– سبق ذكرها (معطوفة). – ثبات ودوام قدرة الله تعالى من خلال ما خلق.	– تقديم الخبر له	– الاهتمام وذلك لأهمية الملك لله عز وجل.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
قَالُوٓا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾	– كُنَّا تُرَابًا	– ج اسمية بسيطة	– ثبات صيرورتهم إلى تراب وعظام بعد الموت.	– دخول الناسخ (كان)	– إضفاء صبغة الزمن على الجملة، أي من يرجعنا في المستقبل.
	– إنا لمبعوثون	– ج اسمية بسيطة	– ثبات ودوام إنكارهم البعث بعدما يكونون ترابا وعظاما.	– دخول الناسخ (إن)	– التأكيد على شكهم في البعث وإنكارهم له.
قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾	– لمَنِ ٱلْأَرْضُ – كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	– ج اسمية بسيطة – ج اسمية مركبة	– بيان ملكية الأرض ومن فيها. – ثبات السؤال طلبا للاعتراف بالخالق جل في علاه.		
قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾	– رَبُّ السَّمَاوَاتِ – السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ – الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	– إضافي – وصفي – وصفي	– التخصيص، تبعية السماوات لخالقهن(والعرش كذلك). – توضيح صفة خاصة بالسماوات، وهي عددها (سبع) –توضيح صفة خاصة بالعرش وهي العظمة.		

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾	– مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ... – هُوَ يُجِير	– ج اسمية مركبة – ج اسمية مركبة	– بيان وتأكيد ملكية الأرض ومن فيها. – دوام واستمرار صفة الإغاثة والإجارة (الله تعالى).	– تقديم الخبر(بيده) المبتدأ(مَلَكُوت كُلِّ...)	– بيان أهمية المالك القدير.
بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾	– إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات كذبهم ودوامهم عليه.	– دخول الناسخ (إن)	– التأكيد على كذبهم واستمرارهم فيه
عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾	عَالِمُ الْغَيْبِ	– إضافي – إضافي	– التخصيص، أي أن صفة علم الغيب مختصة ومرتبطة بالله عز وجل وحده دون شريك.		
رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾	– الْقَوْمِ الظّالِمِينَ	– وصفي	– سبق ذكره.		

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾	وَإِنَا... لَقَادِرُون	– ج اسمية بسيطة	– ثبات قدرة الله تعالى في تحقيق وعيده.	– دخول الناسخ (إن)	– التأكيد على قدرة الله في تحقيق وعيده، غير أنه حليم.
ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾	– هِيَ أَحْسَنُ – نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُون	– ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة	– ثبات ودوام الدعوة إلى التحلي بالخصال الحسنة. – دوام واستمرار وثبات صفة العلم لله عز وجل وحده.		
وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾	هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ	إضافي	التخصيص، أي أن صفة الهمز مختصة بالشياطين.		

ههنا يخاطب المولى عز وجل نبيه داعيا إياه للتفكر في خلقه، وهو نداء للكفار كذلك حيث يطرح عدة أسئلة حول الخلق، وقدرة الخالق، وما تفضل به من نعم على المخلوقات في إشارة إلى رحمته وعفوه، وكلها تفهم من دلالات التراكيب الواردة في هذا الجزء على اختلافها.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾	– لَعَلِّي أَعْمَلُ – إِنَّهَا كَلِمَةٌ – هُوقَائِلُهَا – وَمِنْ وَرَاءِهُمْ بَرْزَخٌ – وَرَاءِهُمْ	– ج اسمية مركبة – ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة – إضافي	– رجاء العمل الصالح إن عاد إلى الحياة. – ثبات وتكرر هذا الكلام عندهم بعد ندمهم. – ثبات قوله لهذا الكلام. – ثبات وجود وحقيقة البرزخ إلى يوم البعث. – تبيان أن حياة البرزخ فاصل قبل البعث.	– دخول الناسخ (لعل) – دخول الناسخ (إن) – تقديم الخبر(من ورائهم) على المبتدأ	– رجاء النادم دون حيلة. – التأكيد لى قول ما قالوا وما سيقولون. – بيان أهمية ووقت والموقع الحسي للبرزخ.
فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾	– فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ – بَيْنَهُمْ	– ج اسمية بسيطة – إضافي	– ثبات ودوام حقيقة جدوى الأنساب في الحياة الدنيا خلاف الآخرة، إذ لن تنفع أبدا – التخصيص، أي بين بعضهم البعض.	– دخول الناسخ (لا النافية للجنس)	–التأكيد على عدم نفع الأنساب لانشغالهم بأهوال يوم القيامة.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴿١٠٢﴾	– مَن ثَقُلَتْ... – أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ – مَوَٰزِينُهُ	– ج اسمية مركبة – ج اسمية بسيطة – إضافي	ثبات واستمرار حقيقة الفلاح بحسب ميزان الأعمال. – تأكيد الفلاح لمن ثقلت موازينه. – التخصيص، أي أن الفلاح متعلق بثقل موازين العبد.		
تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾	– هُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ	– ج اسمية بسيطة	– ثبات واستقرار ودوام العذاب للخاسرين.	– تقديم شبه الجملة (فيها)	– بيان أهمية وعظم وهول جهنم.
أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾	– تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ – كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ	– ج اسمية مركبة – ج اسمية مركبة	– سبق ذكره مثيلتها. – بيان دوام التكذيب بآيات الله تعالى المتعاقبة والمتكررة دوما.	– دخول الناسخ (كان) – دخول الناسخ (كان)	– إضفاء صبغة الزمان على الجملة، أي لم تزل آياتي تتلى عليكم. وأنتم دوما مستمرون في التكذيب بها.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾	– رَبَّنَا – شِقْوَتُنَا – وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ – قَوْمًا ضَآلِّينَ	– إضافي – إضافي – ج اسمية بسيطة – وصفي	– التخصيص، أي تبعية المتكلمين لربهم. – التخصيص، أي تبعية الشقوة للمتكلمين. – ثبات حالهم ودوامه على الضلال باتباعهم هوى أنفسهم. – توضيح صفتهم بالضلال.		
إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾	– إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ – وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ – خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ	– ج اسمية مركبة – ج اسمية بسيطة – إضافي	– بيان وجود المؤمنين المخلصين الراغبين في عفو ربهم. – ثبات وترسخ حقيقة أن الله تعالى أرحم الراحمين. – تخصيص المولى عز وجل بالرحمة المطلقة الواسعة.	– دخول الناسخين (إن) و (كان)	–تأكيد وجود المؤمنين، و بيان استمراريتهم في طلب المغفرة من الله تعالى.

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾	– إِنِّى جَزَيْتُهُمُ – أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ	– ج اسمية مركبة – ج اسمية بسيطة	– ثبات الجزاء أجرا لقاء الصبر في الدنيا. – ثبات الفوز في الآخرة وهو جزاء الصبر في الدنيا.		
قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾	– أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ	– ج اسمية مركبة	بيان عدم علمهم، وثبات جهلم بالمدة التي لبثوها في قبورهم.	– دخول الناسخين (إن) و(كان)	– التأكيد على جهل الخلق بمدة بقاءهم في قبورهم مع استمرار جهلهم بها لقصورهم.
أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾	– وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ	– ج اسمية مركبة	– ثبات حقيقة البعث والرجوع إلى الله تعالى، وهذا ما يشك فيه الكافرون.	– دخول الناسخ (أن)	– التأكيد على حتمية الرجوع، رغم تردد وريب الكافرين تجاه هذه الحقيقة.
فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾	– ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ – رَبُّ ٱلْعَرْشِ	– وصفي – إضافي	– توضيح صفة الله تعالى أنه الملك الحق. تخصيص العرش بالمولى عز وجل فهو متعلق به.		

الآية	التركيب الاسمي	نوعه	دلالته	التغير الذي طرأ عليه	دلالته
وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾	– إِلَٰهًا ءَاخَرَ – لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ – حِسَابُهُۥ عِندَ ... – رَبِّهِۦٓ – إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ...	– وصفي – ج اسمية بسيطة – ج اسمية بسيطة – إضافي – ج اسمية بسيطة	بيان أن اتخاذ إله غير الله تعالى داع إلى الخسران المبين. بيان وجود إله مزعوم دون بينة مدعاة للحساب. – ثبات حقيقة الحساب عند المولى عز وجل. تخصيص تبعية العبد لربه. – بيان خسران الكافر حال كفره وعدم الإيمان بالله تعالى.	– دخول الناسخ (لا النافية للجنس) – دخول الناسخ (إن)	– لنفي البينة للمدعي بوجود إله غير الله تعالى. – تأكيد بوار الكافرين، وعدم فلاحهم أبدا.
وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾	– وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ – خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ	– ج اسمية بسيطة – إضافي	– ثبات ودوام كون المولى عز وجل أرحم الراحمين. – تخصيص الله تعالى بأنه أرحم الراحمين.		

وأخيرا، يبين المولى تعالى حال الخلق يوم البعث، من خلال الخطاب بينه وبينهم فمنهم من فاز بالجنة نظير خوفه منه في الدنيا وسعيه واجتهاده في عبادته، فنال بذلك الجنان، وآخرون كانوا في غفلة وغمرة وغلبت عليهم شقوتهم –كما قالوا– فهم آنذاك يرجون العودة للدنيا وتبديل عملهم، ولكن هيهات هيهات، قد مضى حكم الله تعالى العادل إذ ستحق كل فرد جزاء عمله كيفما كان، بفضل الله وعفوه ورحمته ومغفرته.

ثم يختم بطلب الدعاء من نبيه (والمخاطَبِين عموما) وطلب الرحمة والمغفرة منه، بعد أن نزه ذاته عن كل نقيصة ووصفها بالكمال والربوبية تعالى الله عما يصف الكافرون.

هذا الجزء جاء مختلف التراكيب كذلك، في دلالة على تفرق حال الناس يوم الحساب ودوام فوز ونجاة المؤمن وخسران الكافر، والتأكيد على هذه الأحوال، وتعلق صفات الرحمة والمغفرة والعفو بالله تعالى.

خلاصة

في هذا الفصل، تعرفنا على المعنى العام للسورة التي تناولناها بالدراسة، وعلى أسباب نزول بعض آياتها، ثم تطرقنا إلى دراسة التراكيب الاسمية الموجودة فيها والتي تنوعت بين جمل اسمية بسيطة دالة في مجملها على الدوام والثبات، وجمل اسمية مركبة دلت على الدوام مع الاستمرارية والتجدد، كما تعرفنا على بعض التغيرات التي تطرأ على الجمل الاسمية من تقديم وتأخير أو نواسخ كيفما كانت.

ثم تناولنا كذلك باقي التراكيب كالإضافي والذي يدل عموما على التخصيص أو التعريف، وكذا التراكيب الوصفية الدالة على التوضيح وتبيان صفات موصوفاتها، كما لاحظنا انعدام التركيب العددي وكذلك التركيب المزجي في السورة.

وبعد ما أتممنا دراستنا، خلصنا إلى أن السورة غنية بالتراكيب الاسمية على اختلافها، كما وجدنا تنوعا في الجمل الاسمية سواء أكانت عادية أم منسوخة.

وتعرفنا على جل الدلالات التي تحملها هذه التراكيب، إلا أننا نأمل في المستقبل أن تتوسع الدراسات لتتناول جوانب أخرى غير الدلالة.

خاتمـــة

من خلال ما تقدم في ثنايا البحث، وما انطوت عليه فصوله ومباحثه، يمكن أن نجمع أهم ما توصلنا إليه من نتائج في النقاط التالية:

- التراكيب الاسمية تتنوع وتتعدد في اللغة العربية.
- للتراكيب الاسمية دلالات عامة وأخرى خاصة توظف وتفهم من خلال السياق.
- سورة "المؤمنون" غنية بالتراكيب الاسمية.
- كثرة استعمال بعض التراكيب كالتركيب الإضافي.
- استعمال الجمل الاسمية البسيطة والمركبة الدالة على الثبات والاستمرار، وهذا راجع إلى ذكر صفات المؤمنين، وبعض صفات المشركين.
- قلة بعض التراكيب كالتركيب الوصفي.
- انعدام بعض التراكيب الاسمية في السورة كالمزجي والعددي.
-التغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية من تقديم وتأخير وحذف ودخول النواسخ تضفي عليها دلالات خاصة.
-عدم الاختلاف بين التفسير العام للسورة وآياتها ودلالات التراكيب الاسمية.

وعلى العموم فإن دراستنا هذه تعتبر واحدة من الدراسات التي اهتمت بالتراكيب الاسمية في القرآن الكريم، ولكن ما يميز دراستنا هذه هو تسليطها الضوء على العلاقة بين دلالات التراكيب الاسمية والتفسير العام للسورة، والتي كانت متوافقة وذلك أمر لا شك فيه كون القرآن العظيم كلام الله تعالى القادر الحكيم العليم، وقد أنزله بلسان عربي مبين معجز في كل شيء، لفظا وتركيبا، دلالة، وبلاغة. هذا الجانب الذي نأمل أن يُتَنَاوَلَ بالدراسة. وسنسعى في المستقبل – إن شاء الله تعالى ووفقنا- إلى التعمق أكثر في هذا الجانب.

تعالج مذكرتنا هذه والموسومة بعنوان: " دلالات التراكيب الاسمية في القرآن الكريم، سورة المؤمنون أنموذجا "علاقة دلالات التراكيب الاسمية بالتفسير العام للسورة وذلك من خلال ربط هذه الدلالات بتفسير السورة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على آليات بحثية كالوصف والإحصاء لبيان التراكيب الاسمية وإحصائها وتصنيفها، ثم البحث عن دلالاتها محاولين بسط المفاهيم وشرحها، في الفصل النظري، إذ تعددت هذه التراكيب بين جمل اسمية تدل في عمومها على الثبات والدوام، وتراكيب إضافية وأخرى وصفية تدل في مجملها على التخصيص والتوضيح وبيان صفة الموصوف، في حين قمنا بإحصاء التراكيب الاسمية ـ مع تبيان دلالاتها وما طرأ عليها من تغيرات وكذا دلالات تلك التغيرات ـ في الفصل التطبيقي، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى:

- أنه توجد علاقة وطيدة بين دلالات التراكيب الاسمية والتفسير العام للسورة من حيث المعنى.
- أن حمل التراكيب الاسمية لدلالات عامة وثابتة لم يمنعها من إعطائها دلالات خاصة من خلال السياق.

وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن التعمق في هذه الدراسة مستقبلا وذلك من خلال إضافة الجانب البلاغي في دراسة هذه التراكيب.

Summary

Our memorandum, which is tagged with the title: "Semantics of Nominal Structures in the Holy Qur'an, Surat Al-Mu'minun as a Model", deals with the relationship of the semantics of nominal structures to the general interpretation of the Surah, by linking these connotations to the interpretation of the Surah. Then search for their connotations, trying to simplify and explain the concepts, in the theoretical chapter, as these structures multiplied between nominal sentences that generally indicate stability and permanence, and additional and descriptive structures that indicate in their entirety specification, clarification, and a statement of the characteristic of the described, while we counted the nominal structures - with an indication Its implications and the changes that occurred to it, as well as the implications of those changes - in the applied chapter.

Through this study, we have reached:

- That there is a close relationship between the semantics of nominal structures and the general interpretation of the surah in terms of meaning.
- That the nominal structures carry general and fixed connotations did not prevent them from giving them special connotations through the context.

It should be noted that this study can be in-depth in the future, by adding the rhetorical aspect in the study of these structures.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا– الكتب

- الأنباري أبو بركات، أسرار العربية، تح محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق.
- بلعيد صالح، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند عبد القهار الجرجانى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت لبنان، 1987، مج09.
- جمال الدين الفاكهاني، الحدود في النحو، تح رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبه، القاهرة، ط02، 1993.
- الحسن علي الواحدي، أسباب النزول، تح السّيد الجميلي، مطبوعات ميموني الجزائر.
- سعيد حسن بحري، ظواهر تركيبية في مقاسات أبي حيان التوحيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006.
- سعيد حوّى، الأساس في التفسير، دار السلام، 1985، ج01.
- سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج02، ط03، 1988.
- سيد قطب، فى ظلال القرآن، دار الشروق القاهرة، ط15، 1988، مج04.
- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح جماعة من العلماء، الدار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1983.
- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط15، ج04.
- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط01، 2009.
- عبده الراجحي، التطبيق النحوي.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1979، ج02.
- ابن كثير عماد الدين، تفسير ابن كثير، دار الثقافة، الجزائر، 1990، مج05.

- لويس المعلوف، المنجد فى اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط03، 2008.
- محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية فى الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، دار الضياء، قسنطينة الجزائر، ج02.
- محمد مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة(بيروت)، مكتب تحقيق التراث، لبنان، ط08، 2005.
- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، مج01، مج07.
- الأنصاري ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج01.
- الأنصاري ابن هشام، شرح شذور الذهب في كلام العرب، دار الطلائع للنشر والتوزيع.

ثانيا– رسائل الماجيستير وأطروحات الدكتوراه.

- فاطمة النعيم موسى محمد، مفهوم الاسم وخصائصه وأنواعه عند النحاة، (الدكتوراه)، إشراف: مبارك حسن نور الدين، جامعة السودان، 2016.
- ضياء جاسم محمد راضي، الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق، (الماجستير)، إشراف: الفاروق الحسي والمفتي عمر، جامعة أم درمان، السودان.
- نجود جميل المساغة، المبتدأ والخبر بين النظري والتطبيق، (الدكتوراه)، إشراف: إسماعيل أحمد العمايرة، جامعة الأردن، 2007.

ثالثا– المواقع الالكترونية:

- محمود حسن عمر جودة، المناسبة في القرآن الكريم، مج01، جامع الكتب الاسلامية، انترنت (Ketabonline.com)*
- إسلام ويب، الفرق بين كل من دلالة الجملة الاسمية والفعلية،
*https://www.islamweb.net/ar/fatwa/329473/01/06/2016

الفهـــرس

الفهــرس

مقدمة..... ب – د
الفصل الأول: التراكيب الاسمية والتغيرات التي تطرأ عليها، ودلالاتها.
المبحث الأول: التراكيب الاسمية (تعريفها، وأنواعها، ودلالاتها)
أولا– تعريف التركيب الاسمي..... 06
1– تعريف التركيب..... 06
2– تعريف الاسم..... 07
ثانيا– أنواع التركيب الاسمي..... 08
1– الجملة الاسمية..... 08
1–1– تعريفها..... 08
1–2– أنواعها..... 08
1–3– دلالتها..... 10
2– التركيب الإضافي..... 10
3– التركيب الوصفي..... 11
4– التركيب العددي..... 11
5– التركيب المزجي..... 12
المبحث الثاني: التغيرات التي تطرأ على الجملة الاسمية ودلالاتها.
أولا– التقديم والتأخير..... 13
1– تقديم المبتدأ..... 13
2– تقديم الخبر..... 14
ثانيا– الحذف..... 15
1– حذف المبتدأ..... 15
2– حذف الخبر..... 16
ثالثا– النواسخ..... 17
1– النواسخ الفعلية..... 17
2– النواسخ الحرفية..... 18

الفصل الثاني: التراكيب الاسمية في سورة "المؤمنون"
المبحث الأول : سورة " المؤمنون" (التعريف بها، وأسباب نزولها، ومعناها العام)
أولا– التعريف السورة..... 20
ثانيا– أسباب النزول..... 21
ثالثا– علم المناسبة والسورة..... 23
رابعا– المعنى العام للسورة..... 24
المبحث الثاني :التراكيب الاسمية في سورة "المؤمنون" ودلالاتها.
أولا– إحصاء التراكيب الاسمية..... 29
1– الجمل الاسمية..... 29
2– التراكيب الإضافية والتراكيب الوصفية..... 34
3– نسبة التراكيب الاسمية إلى المجموع العام لها..... 35
ثانيا– دراسة التراكيب الاسمية الواردة في سورة " المؤمنون "..... 36
خلاصة..... 71
خاتمة..... 73
المصادر والمراجع..... 77
الفهرس..... 81